*



القصد والأمم

في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم

وَمن أول من تكلم بالعربيـة من الامم

املاء الشيخ الجليل أبي عمر يوسف بن عبد البر النمرى القرطبي المتوفى عام ٤٦٣

ويليه من تأليفه

الانباه على قبائل الرواه

وهو المدخل لكتابه الاستيعاب

عن نسختى الاستاذ اللغوي المرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطى المحفوظتين فى دار الكتب المصريه العامرة مع مقابلة الاول بنسخة التكية الاخلاصية فى حلب والثانى بنسخة الخزانة الاحمدية بحلب ايضا

عنيت بنشرهما

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

بشارع رقمة القمح بالازهر

مطبعة السعادة بالقاهرة عام ١٣٥٠ للهجرة

*

يقول الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نبتغى مراضيه لحسب فيما نعمل والصلاة والسلام على سيدنا محمد أكرم مرسل وأطهر منسل وعلى آله وصحبه والصادقين .

أما بعد فقد وسع الحافظ ابن عبد البر من علوم الاسلام ما أطبق المحققون منذ تسعة قرون الى اليوم على الشهادة له به وانك لواجد بنفسك ما بحثت فى كتبه من وراء ذلك أقوى ظهير .

وخص بالحفق فى علوم منها علم الانساب فقال القاضى عياض فيما يرويه عن شيخه أبى على الغسانى (وكان أبو عمر مع تقدمه فى علم الاثر وبصره بالفقه ومعانى الحديث له بسطة كبيرة فى علم النسب والخبر) .

من أجل ذلك كتب علينا البحث عن مصنف له فى ذلك فاطلعت فى دار الكتب المصرية العامرة على نسخة الاستاذ الشنقيطى من كتاب (القصد والامم فى التعريف بانساب العرب والعجم) فتصفحته متعجلا فرأيت فى خاتمته (انتهى كتاب الانباه) فشك على الامر مع أن الناس يركنون الى كتب الاستاذ الشنقيطى لا سيما ما تعهده بالتصحيح ككتابنا هذا .

فلجأت الى ترجمة المصنف فرأيت أن له (الانباه على قبائل الرواه) ثم قصدت (القصد) فى تريث وعلى تذكر لما قاله الشيخ راغب الطباخ فيما نشره من أسماء نوادر التكية الاخلاصية الحلبية فى مجلة المجمع العربى من أن القصد والامم (صغير الحجم) فاستبان لى أنه مختلط مع (الانباه) وأن هنالك نقصاً فى منتهى (القصد ومبتدأ (الانباه) وأن النسخة لا يمكن الاعتماد عليها وحدها بالطبع وان كانت نسخة العلامة الشنقيطى النسابة اللغوى .

ولما كان النسب بين الكتابين قريبا والمصنف يحيل فى أحدهما على الآخر رأيت من الواجب والبر بابن عبد البر أن أنشرهما معاً فأخذت ابحث عن نسخة كاملة من (الانباه) لاتمام نسختنا ومقابلتها بها فعثرت فى فهرس الخزانة الاحمدية فى حلب على نسخة منه واتفق اذ ذاك أن اجتمعت بالاستاذ الرحال الكبير الشيخ خليل الخالدى فوكد لى وجود الانباه فى الخزانة المذكورة وانه اطلع عليه فى رحلته الى حلب أطال الله بقاءه فعندئذ أرسلت بنسختنا التى هى كأمها الشنقيطية من الكتابين الى الاستاذ الطباخ الغيور على الميراث الاسلامى لمقابلتهما بنسختى حلب واستكمالهما فقام بذلك بنفسه مع كثرة شواغله أجزل الله مثوبته .

وقد ألف ابن عبد البر كتابه (الانباه) قبل (القصد) وهو يحيل عليه بالتفصيل كثيراً فى كتابه (الاستيعاب) فيقول مثلا (كما حققناه فى كتاب القبائل) وقد جعله مدخلا له كما يبين ذلك فى فاتحته .

وقد أمر بالخطأ فى احدى النسختين فأنبه عـلى اختلاف النسختين ولا أصرح بالتخطئة لاحترام النسخة الشنقيطية ولظهوره بنفسه .

ولست فى حاجـة الى الاعلان بالمتاعب التى ألاقيها فى التفحص عن النسخ التى يوثق بها وتصحيح ما يكون مظنة خطأ فيها ما كانت العصمة لـكتاب الله سبحانه وحده (١) . فهذا كتاب (التاج للجاحظ) الذى عنى بتحقيقه الاستاذ البحاث الحريص على الميراث العربى أحمد زكى باشا وقال في تصديره (اعتمدت هذه النسخة وانقطت الى تحقيقها حولين كاملين حتى وصلت بها الى الغاية التى جعلتها نصب عينى بمـا انتهى اليه وسعى وبلغه مدى جهدى ويعلم الله ويشهد الـكثير من أخصائى الذين كانوا يترددون عـلى بمصيفى برمل الاسكندرية أو بخزانتى الزكية فى القاهرة أننى راجعت فى هـذه السبيل أكثر من خمسمائة ديوان فى اللغة والادب والتـاريخ و . . ذلك بأنى شمرت عن ساعد الجـد وراجعت كتب الثقات وبذلت كل ما فى الطوق لتقويم المعوج واصلاح الخطل بما وسعه الجهد وبلغه المقدور . فأصبحت وافية من كل وجه بما يتطلبه أهل العلم والتحقيق و . .)

وجاء فى مجلة المجمع العربى بدمشق فى تقريظ هذا الـكتاب بقلم رئيسه الاستاذ الفاضل السيد محمد كرد على كلمة شعرية هى (لا يجوز لنفسه أكبر النقاد أن ينتقد شيئاً فيه ولو كان طفيفاً و . .) (٢)

ومع ذلك كله فقد كنت أبحث فى الـكتاب عن أمر يهمنى منـذ أشهر فقرأت من تعليقاته صفحات معـدودة فاذا فى الصفحة ١١ (مزود) ثم فى الصفحة ١٩٠ يستدرك الباشا فيقول هذا وأنا أعتقد أن (مزوداً) انمـا هو (مزرد) وهو لقب ضرار بن الشماخ والتحريف راجع الى تلك الـكتب التى نقلت اسمه عنها . اه .

ولعل الصواب (مزيد) بالميم والزاى والياء الموحدة والدال المهملة . وفى قيده اختلاف وهو مذكور فى تاج العروس والفوات لابن شاكر والمشتبه للذهبي ومعجم الادباء لياقوت فى ترجمة الجاحظ التى ربما قرأها الباشا مرات وغيرها من مصادر الباشا نفسها. ولعل الذى وقع فى تلك الـكتب هو من تصحيف السمع على ما هو معروف .

---

(١) وما وقع فى (ذيول طبقات الحفاظ) من اطراء مصححها الشيخ محمد زاهد الكوثرى كان اغتراراً بتشاغله بها نحو ثلاث سنوات منها نصف عام لم ينصرف فيه الى غـيرها واجابة لطلبه أيضا أيام كان يجيبنى عن بعض ما اسأله عنه صادقا فى صحبتى له والله المستعان لنا وله . وكذلك وضع كلمة « استاذنا » عند الـكلام عنه فى غير « انتقاد المغنى » .

(٢) على أن المجمع أى رئيسه كتب لاحد أعضائه فى الآستانة يستوصفه كتاب « تنبيه الملوك والمـكايد » للجاحظ مع أن الباشا أثبت فى خاتمة التاج تزوير هـذه النسبة . فهل يريد رئيس المجمع ان ينتقد شيئا من تحقيق الباشا ولو كان عظيما أم نسى أن فى التاج المطبوع قبل تأسيس المجمع ذلك. ويرجى أن يكون فى تحقيقه هذا أبصر منه فى نسبة « تهذيب الاخلاق للجاحظ » قياماً بحق التاريخ .

. وفى استدراك الباشا غلط فان الذى فى تاج العروس (المزرد بن ضرار كمحدث لقب أخى الشماخ الشاعر)

واسم (مزرد) يزيد عـلى ما فى نزهة الالباب فى الالقاب للحافظ ابن حجر ولا أظن الباشا يوسع لقلمه جانب العذر فى هذه وان كان هنالك « مزرد » يدخل فى موضوع الباشا فهو غير هذا قطعا . وجل من لا يغفل .

وسأعنى باستخراج الفهارس فيما يتيسر من مطبوعاتى مقتديا فى ذلك بعلماء الاسلام من المؤلفين كالبخارى فى تاريخه وغـيره من المتقدمين وابن حجر وتلميذه السخاوى فى بعض كتبهم من المتأخرين .

هذا وأنا أرجو ممن يطلع على خطأ لم اتنبه عليه أن ينشره حيث يرى وأن يتفضل باعلامي به لاستدراكه فى موطنه منسوباً اليه مع الشكر له . عـلى أن لا يتسرع بتخطيئى فى مثل « سليخ فى الصفحة ٣٠ من هذا الكتاب » قبـل أن يرى صوابها فى الفهرس « سليح » وهى مشهورة و « نوير فى الصفحة ٧٧ » الذى صوابه « نويرة » و « التملى فى الصفحة ١١٦ » وصوابه « الثملى » كما هو ظاهر من السياق (١) .

حسام الدين القدسى

---

(١) وعندى كراسة اشير فيها الى اغلاط مطبوعاتى وبعض مطبوعات المطبعة الاميرية والمستشرقين و المجمع العربى والسلفية وغيرها من مظان التجويد أو الصائحين به . وسوف أنشرها للتصحيح بيان ان ليس فى كـتب الارض ما يسلم من الاغلاط فى الوضع والطبع فاللهم تيسيرك .

المؤلف [1]

أبو عمر بن عبد البر رحمه الله اسمه يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الحافظ شيخ علماء الأندلس وكبير محدثيها فى وقته وأحفظ من كان بها لسنة مأثورة .

رحل عن وطنه قرطبة فى الفتنة فجال بغرب الأندلس ثم تحول منها إلى شرق الاندلس فتردد فيه ما بين دانية وبلنسية وشاطبة .

قال شيخنا أبو على الغسانى رحمه الله أبو عمر رحمه الله من النمر بن قاسط فى ربيعة من أهل قرطبة . طلب بها وتفقه عند أبى عمر بن المكوى وكتب بين يديه ولزم أبا الوليد بن الفرضى الحافظ وعنه أخذ كثيراً من علم الرجال والحديث . وهذا الفن كان الغالب عليه وكان قائما بعلم القرآن .

وسمع من سعيد بن نَصر [2] وعبدالوارث بن سفيان واحمد بن قاسم البزار وأبى محمد بن أسد وخلف بن سهل الحافظ وابن عبد المؤمن وأبى زيد عبد الرحمن بن يحيى وسعيد بن القزاز وأبى زكريا الاشعرى وأبى عمر الباجى وأبي القاسم بن أبى جعفر وأبى الجسور . وأجازه أبوالفتح بن سيبخت [3] وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ولم تكن له رحلة [4].

سمع منه عالم عظيم فيهم من جلة أهل العلم المشاهير أبوالعباس الدلائى وأبو محمد

---

(١) عن المدارك للقاضى عياض مع المعارضة والزيادة اليسيرة من الانساب وتذكرة الحفاظ والصلة والبغية والديباج وتاريخ العينى والشذرات ووفيات الاعيان وشرح القاموس وثبت الاستاذ المحقق شيخ المسندين السيد احمد رافع الطهطاوى ومختصر الفنية له ومطمح الانفس وغيرها .

(٢) بفتح النون والصاد وقد نبهنى الى قيده العلامة الطهطاوى حفظه الله .

(٣) فى نسخة المدارك «سبخت» وصححته من لسان الميزان حيث يقول بفتح اوله وسكون التحتانية وضم الموحدة وسكون المعجمة وآخره مثناة .

(٤) قال الاستاذ الزركلى « ورحل رحلات طويلة » وهو خطأ مستخرج فى الظن من قولهم « فجال بغرب الاندلس »

ابن أبى قحافة وسمع منه أبو محمد بن حزم وأبو عبد الله الحميدى وطاهر بن مفوز ومن شيوخنا أبو على الغسانى وأبو بكر سفيان بن العاصى وهو آخر من حدث عنه من الجلة وكان سنده مما يتنافس فيه .

﴿ ذكر الثناء عليه رحمه الله تعالى ﴾

قال أبو على الجيانى وصبر أبو عمر على الطلب ودأب ودرس وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس وعظم شأن أبى عمر بالأندلس وعلا ذكره فى الاقطار ورحل اليه الناس وسمعوا منه وألف تواليف مفيدة طارت فى الآفاق قال أبو على سمعت أبا عمر يقول لم يكن ببلدنا أفقه من قاسم بن قاسم وأحمد بن خالد. قال أبو على وأنا أقول ان أبا عمر لم يكن دونهما ولا متخلفاً عنهما . وكان مع تقدمه فى علم الاثر وبصره بالفقه ومعانى الحديث له بسطة كبيرة فى علم النسب والخبر . وذكره القاضى أبو الوليد الباجى فى كتاب الفرق ولم يكن الذى بينهما بالحسن اتجاذبهما سؤدد العلم فى وقتهما .

﴿ ذكر تصانيفه رضى الله عنه ﴾

ألف أبو عمر رضى الله عنه على الموطأ كتاب التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والاسانيد وهو عشرون مجلداً وهو كتاب لم يضع أحد مثله فى طريقه وكتاب الاستذكار لمذاهب علماء الامصار فيما تضمنه الموطأ من معانى الرأى والآثار وكتاب التقصى لحديث الموطأ وكتاب الاستيعاب لأسماء الصحابة وكتاب جامع بيان العلم وكتاب الانباه على قبائل الرواه وكتاب الانتقاء فى فضائل الثلاثة الفقهاء مالك والشافعى وأبى حنيفة رضى الله عنهم وكتاب البيان عن تلاوة القرآن وكتاب بهجة المجالس وأنس المجالس وكتاب أسماء المعروفين بالكنى سبعة أجزاء وكتاب الكافى فى الفقه فى الاختلاف وأقوال مالك وأصحابه رحمه الله عشرون مجلداً والدرر

فى اختصار المغازى والسير وكتاب القصد والامم فى التعريف بأنساب العرب والعجم وأول من تكلم بالعربية من الامم والشواهد فى اثبات خبر الواحد والبستان فى الاخدان والاجوبة المرعبة فى الاسئلة المستغربة وكتاب الاكتفاء فى القراءة واختصار التحرير واختصار التمييز لمسلم وكتاب الانصاف فيما فى بسم الله من الخلاف واختصار تاريخ أحمد بن سعيد والاشراف فى الفرائض وفهرست شيوخه والعقل والعقلاء وجمهرة الانساب والتجويد والمدخل الى علم القراءات بالتجريد . وغير هذا من كتبه الصغار .

وكان أبو عمر رحمه الله موفقا فى التأليف معانا عليه ونفع الله بتآليفه . وله فى وصف كتاب التمهيد

سمير فؤادى من ثلاثين حجة … وصاقل ذهنى والمفرج عن همى
بسطت لهم فيه كلام نبيهم … لما فى معانيه من الفقه والعلم
وفيه من الآداب ما يهتدى به … الى البر والتقوى ونهى عن الظلم

وقال ابن حزم التمهيد لصاحبنا أبى عمر لا أعلم فى الكلام على فقه الحديث مثله أصلا فكيف أحسن منه . وكان ديناً صينا حجة صاحب سنة واتباع وكان أولا ظاهريا ثم صار مالكيا . وذكر غير واحد أن أبا عمر تولى قضاء لشبونة مدة .

مات بشاطبة ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة عن خمس وتسعين سنة وخمسة أيام رحمه الله . توفى هو والخطيب البغدادى فى سنة واحدة وكان الخطيب حافظ المشرق وأبو عمر حافظ المغرب رحمهما الله تعالى .

والنمرى بفتح النون والميم وبعدها راء نسبة إلى النمرين قاسط بفتح النون وكسر الميم وانما تفتح الميم فى النسبة خاصة استيحاشا لتوالى الكسرات لان فيه حرفا واحداً غير مكسور.

*

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقيه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري رضي الله عنه .

الحمد لله رب العالمين خالق الأولين والآخرين ومميتهم أجمعين وباعثهم يوم الدين للثواب والعقاب وهو سريع الحساب وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله أجمعين وسلم تسليما .

أما بعد فانى اذكر فى هذا الكتاب بعون الله ان شاء الله أصول أنساب الامم من العرب والعجم وما تداخل من بعضهم فى بعض على تباعد البلدان ومر الدهور والازمان إذ لا يحصى فروعهم وجماعتهم إلا الله خالقهم الذى هو بكل خلق عليم لا تخفى عليه خافية فى الارض ولا في السماء وهو العليّ الحكيم رب السموات السبع ورب العرش العظيم .

فأقول وبالله عونى وتوفيقى انه قد أجمع أهل الآثار وأهل العلم بالأنساب والسير والأخبار من أهل الاسلام وما وصل الينا عن غيرهم ممن ينسب أيضا إلى المعرفة بتداول الايام وانتقالها عاما بعد عام على أن بنى آدم اليوم فى معمور أقطار الارض كلهم عربهم وعجمهم انتسلوا من ذرية نوح وأبنائه ولم يكن لنوح عليه السلام لصلبه ولد أنسل احداً إلا ثلاثة رجال وهم سام بن نوح ويافث بن نوح وحام بن نوح فمن هؤلاء الثلاثة انتسل الناس واليهم انتسبوا وبهم عرفوا .

هذا قول لا يدفعه أحد ولا ينكره إلا بعض الفرس فانهم دفعوا ذلك وزعموا أنهم لا يعرفون نوحاً صلى الله عليه وسلم ولا الطوفان وخالفوا أبناء جنسهم وهم الناس كلهم فيما أتوا به من ذلك البهتان وخالفهم من الفرس جماعة ولم يلتفتوا إلى قولهم وجامعوا الناس على خلافهم . والحق مع الجمهور على مر الايام والدهور والشاذ منهم لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه. وسيأتي عند ذكر الفرس من هذا الكتاب بيان ذلك ان شاء الله تعالى .

قال الله تبارك وتعالى (ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين) وقد قرئت وباركنا عليه في الآخرين .

قال أبو عمر فذرية نوح هم الباقون في الدنيا إلى أن تقوم الساعة .

وقال أهل العلم بتأويل القرآن في قوله (وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين) قالوا ولده سام وحام ويافث . وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ولد نوح ساما وفي ولده بياض وأدمة وحاما وفي ولده سواد وبياض قليل ويافثاً وفي ولده الشقرة والحمرة . وكان لنوح عليه السلام ولد اسمه يام ويقال له كنعان غرق فيمن غرق وكان من الكافرين وهو القائل (سآوى إلى جبل يعصمني من الماء) فهلك فيمن هلك . ومن العرب من قال هو الضحاك وللعرب فيه مثل سائر يقولون « أبونا سام وأما عمنا يام فهام ».

قال أبو عمر أجمعوا أن العرب كلها من ولد سام وكذلك بنو اسرائيل

كلهم ومن انتسل منهم والروم الآخرة وهم بنو الاصفر وانسالهم على كثرة انتشارهم (١) كلهم من ولد سام بن نوح عليه السلام كما أجمعوا أن الروم الأول هم اليونانيون من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وفي هذا شيء من الاختلاف أيضاً .

وقالت طائفة ان الفرس من ولد سام .أخبرنا عبدالوارث بن سفيان قال ثنا قاسم بن اصبغ قال نا أحمد بن زهير قال ثنا أبوطالب عبد الجبار ابن عاصم قال ثنا اسمعيل بن عياش عن يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ولد نوح ثلاثة ساما ويافثا وحاما وولد كل واحد من هؤلاء الثلاثة ثلاثة فولد سام العرب وفارس والروم وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج وولد حام القبط (٢) والسودان والبربر.

وقال وهب بن منبه سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم . وحام أبو السودان (٣) ويافث أبو الترك والصقالبة ويأجوح ومأجوج وهم بنوعم الترك .

فهذا سعيد بن المسيب ووهب بن منبه قد اتفقا على ماترى وغيرهما يخالفهما فى ذلك على ماتراه فيما بعد ان شاء الله تعالى .

وفى حديث سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم » قال أبو عمر معناه الروم الاول . وقد روى من حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله

(١) فى الاخلاصية « انتسالهم » (٢) فى الشنقيطية « النفط » بالفاء ولعله تصحيف.
(٣) فى الاخلاصية زيادة « والقبط والبربر » بعد قوله « السودان »

عليه وسلم مثل ذلك .

وهذه آثار مجملة مفتقرة الى التفسير والتلخيص وسيأتى تلخيصها وتفسيرها في مواضعها من هذا الكتاب عند ذكر أولاد حام ويافث وذكر الروم والبربر والفرس والترك والديلم وغيرهم بعد ذكر أولاد سام إن شاء الله تعالى .

ونبدأ بالعرب العاربة من ولد سام ثم العرب المستعربة من ولد اسمعيل(١)وعابر ويعرب وقحطان وغيرهم من أولاد سام بعد أن نذكر أول من تكلم بالعربية ان شاء الله ثم نعود الى أولاد حام ثم أولاد يافث فنذكر منهم مايوقف به على البغية التى أردنامن التعريف بأصول الأمم العرب والعجم بحول الله وعونه فانه لاينال شيء إلا به وهو حسبي ونعم الوكيل.

﴿ باب القول في أول من تكلم بالعربية ﴾

(من ولد سام ثم من ولد ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم)

قال أبو عمر اختلف الناس فى أول من تكلم بالعربية فروى عن كعب الاحبار من وجه حسن قال أول من تكلم بالعربية جبريل صلى الله عليه وسلم وهو الذى ألقاها على لسان نوح عليه السلام وألقاها نوح على لسان ابنه سام . رواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب . وروى عن كعب الاحبار أيضاً ان أول من وضع الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها وتكلم بالالسن كلها آدم صلى الله عليه وسلم .وقاله

(١) القدماء يحذفون الالف المتوسطة من بعض الاعلام كاسماعيل ومالك وعثمان. فنحن نثبتها فى الاكثر .

غير كعب أيضاً .وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان مع نوح عليه السلام في السفينة ثمانون انسانا منهم جرهم .قال أبو عمر يعني جرهم الاكبر من ولد سام ومنه القبيلة التى نزلت بمكة إذ مرت بها على اسماعيل وأمه وكان قد وضعهما بها ابراهيم عليه السلام . وروى عن عبدالله بن بريدة فى قول الله جل وعز (بلسان عربي مبين) قال لسان جرهم . وقال ابن الكلبي عن أبيه وغيره نطق باللسان العربى يوم تبلبلت الالسن في زمن نمرود بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح . ذكره عمر بن شبة قال حدثني عبدالله بن محمد بن حكيم عن أبى المنذر هشام بن محمد عن أبيه وغيره حدثنا خلف بن قاسم قال نا أبو العباس أحمد بن ابراهيم الكندى بمكة فى المسجد الحرام قال نا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله ابن يحيي بن خاقان قال ثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال نا على بن الصباح قال نا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال أول من تكلم بالعربية عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان اسمه عربيا وكانت العرب تقول في أمثالها « من يطع عريباً يمسى غريباً » لأنه أخرجهم من بابل حين تكلموا بالعربية . قال ابن الكلبي وأخبرني الشرقى بن قطامى قال أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان . قال وهى أفصح من العربية الأولى عربية عاد وثمود والعماليق وطسم وجديس وبني يقطن ابن عابر وجرهم بن عابر بن سبأ بن يقطن . قال وعربية اسمعيل ومعد ابن عدنان أفصح . قال واسم سبأ عبد شمس وانما سمى سبأ لأنه أول من سبي الناس . قال واول من تكلم بالعربية بلسان فصيح يعرب بن

قحطان وبه سميت العرب . قال وقد كانت عاد تكلمت بالعربية ولم تفصح .

وقالت طائفة من أهل العلم بأيام الناس كان الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد بأرض بابل ولغتهم السريانية وذلك فى زمن فالغ ابن عابر بن أرنخشذ بن سام بن نوح فاجتمع رأيهم على أن يبنوا صرحاً أساسه فى الأرض وأعلاه فى السماء يمتنعون به من كل طوفان وبلاء وكان ابليس لعنه الله يظهر يومئذ فيهم وهو الذى أشار بذلك عليهم ونهاهم فالغ وكانت عند فالغ وصية أبيه عن آبائه فلم يقبلوا من فالغ وبنوا الصرح على ماسول لهم ابليس بنوه بالحجارة والرصاص واللبان والشمع والكلس وكانوا حينئذ اثنين وسبعين بيتا فلما فرغوا منه أرسل الله عليهم في جوف الليل صيحة هدمت ذلك الصرح وسلط عليهم ريحاً وظلمة فكان بعضهم لايبصر بعضا فأقاموا بذلك أياماً ثم أنارت لهم اثنان وسبعون طريقا فأصبح أهل كل بيت يسلكون طريقاً من تلك الطرق والريح تدفعهم فسلك قحطان وعاد وثمود وعملاق وطسم وجديس طريقاً من تلك الطرق وألهمهم الله تعالى هذا اللسان العربى فدفعتهم الريح الى اليمن وصارت عاد الى الاحقاف ونزل ثمود بن عابر فى ولده ناحية الحجر وقصد جديس أخو ثمود اليمامة ثم شخص طسم بن لاوذ بن إرم بن سام فاتبعهم ثم شخص عمليق بن إرم فنزل بأرض الحرم وسار ضجم بن إرم فنزل الطائف وسار جرهم بن قحطان بولده فنزلوا مكة . فهؤلاء ونسلهم يدعون العرب العاربة . وبنو اسمعيل يسمون العرب المستعربة لأنهم

تعلموا منهم وتكلموا بلغتهم. والعرب العاربة من ذكرناوالعرب المستعربة اسمعيل بن ابراهيم وولده كلهم من ولد سام .

وأما ولد اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام وابنيه عيصو ويعقوب فألسنة شتى منها السريانية والعبرانية وغيرهما .

ورويناعن الهيثم بن عدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان مجتمع الناس حين خرجوا من السفينة ببابل فنزلوا بسوق الثمانين من أرض الجزيرة وابتنى كل واحد منهم بيتاً وكانوا ثمانين رجلا وبهم سمي سوق الثمانين ثم ضاقت بهم فخرجوا عنها ونزلوا من بابل بموضع آخر وكانت بابل اثنى عشر فرسخا فى اثنى عشر فرسخا فمكثوا بها حتى كثروا وملكهم يومئذ نمرود بن كنعان بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم فلما كفروا بلبل الله ألسنتهم فتفرقوا على اثنين وسبعين لسانا وفهم الله العربية عمليق وأميم وطسما (١) بنى لاوذ بن سام وعاداً وعبيل ابنى عوص بن ارم بن سام وثمود وجديس ابنى جاثر بن ارم بن سام وقنطور بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام فنزلت عاد الشِحْر ونزلت عبيل يثرب ونزلت العماليق صنعاء وما حولها ونزلت أُمَيْم أبان ونزل طسم وجديس اليمامة ونزلت ثمود الحجر وما والاها فهلكت عاد وتحولت العماليق فنزلت مكة ثم مضى بعضهم الى يثرب . ويثرب اسم رجل منهم وكانوا يسمون المنازل التي ينزلونها بأسمائهم وهو يثرب بن نابتة ابن مهلايل بن ارم بن عوص وبه سميت يثرب وأقبلت العماليق فأخرجت

---

(١) فى الاخلاصية زيادة « وجديسا » ولعلها مقحمة .

عبيل من يثرب فأنزلوهم الجُحفة فجاءهم سيل فأجحفهم فسميت الجحفة فلذلك يقول رجل منهم

عينِ جودى على عبيل وهل يرجع مافات فيضُها بانسجام
عَمروا يثرباً وليس بها شفـــــر ولا صارخ ولا ذو سـنام
غرسوا لينهـا بمجرى معين ثم حفوا النخيـل بالآجام

قال ابن أبى سعد الوراق وحدثنا عمر بن قتيبة(١)قال حدثنى عبدالله ابن محمد بن حكيم قال حدثنى هشام بن محمد بن السائب الـكلبي عن أبيه قال أنطق الله باللسان العربى حين تبلبلت الألسن ببابل فى زمن نمرود ابن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام .

حدثنا خلف بن قاسم قال ثنا احمد بن ابراهيم الـكندى قال نا أبو مزاحم قال ثنا عبـد الله بن أبى سعد قال نا اسحاق بن الضيف الباهلى قال نا اسماعيل بن عبد الـكريم قال حدثنى عمي عبد الصمد بن معقل انه سمع وهب بن منبه يقول ان عاداً كان عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح . قال وكان هود بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح . قال وهب وكان هود أول من تـكلم بالعربية . قال وولد لهود أربعة بنين وهم العرب كلهم بأسرهم قحطان بن هود ومقحاط بن هود وقاحط بن هود وفالغ بن هود وهو أبو مضر وربيعة وقحطان أبو اليمن والباقون ليس لهم نسل . قال ابن أبى سعد وحدثنا أبو عمرو الباهلى قال حدثنا أبو عبيدة النحوى

(١) فى الاخلاصية « عمرو » بدل « عمر » وتقدم « عمر بن شبة » ممن يروى عن عبد الله بن محمد بن حكيم .

عن كرد بن مسمع عن جعفر بن محمد بن على عن أبيه قال أول من أنطقه
الله عزوجل بالعربية المبينة اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم وهو
ابن أربع عشرة سنة . قال وحدثنا سفيان بن وكيع عن يزيد بن هارون
عن قيس عن عقبة بن أبى بشير عن أبى جعفر قال ألهم الله اسماعيل
العربية وترك اسحاق على لسان أبيه السريانى . وروى يونس بن حبيب
عن أبي عمرو بن العلاء قال أول من فتق الله لسانه بالعربية اسماعيل عليه
السلام . قال أبو عمر يعنى العربية المبينة لا يصح غير هذا . وما قدمناه
من الآثار عن ابن عباس رضى الله عنهما وغيره يدلك على ذلك ويوضحه
والحمد لله .

والعربية الفصيحة التى فى ربيعة ومضر ابنى نزار بن معد بن عدنان
هى التى ألهمها الله اسماعيل . وأرفع شيء فيما بين عدنان واسماعيل حديث
أم سلمة رواه موسى بن يعقوب عن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعى
عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « معد بن
عدنان بن اد بن ادد بن زيد بن براء بن اعراق الثرى » قالت أم سلمة
رضى الله عنها فادد (١) هو الهميسع وبراء هو نبت واعراق الثرى هو
اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم قالوا وانما قيل لاسماعيل اعراق
الثرى لأن ابراهيم عليه السلام لم تأكله النار كما انها لا تأكل الأرض .
وقيل لولد اسمعيل نبت وقيذر وقيل نبت هو قيذر وقال الزبير عن على بن
المغيرة قال تأويل قيذر صاحب ابل اسماعيل . كل هذا قد قيل والله أعلم .

---

(١) فى الانباه « فزيد » فى محل « فادد » كما يستقبل بعد .

قال أبو عمر من أحسن ما قيل في البلبلة وأخصره ما رواه داود ابن أبي هند عن علباء بن احمر عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نوحاً عليه السلام لما هبط الى أسفل الجودى ابتنى قرية وسماها ثمانين فأصبح ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربى وكانوا لا يفهم بعضهم من بعض فكان نوح عليه الصلاة والسلام يعبر لبعضهم عن بعض .

قال أبو عمر لا خلاف علمته ان لسان عاد وثمود وشعيب ومدين عربي كله وما أرسل منهم من أرسل الا بلسان قومه .

وروى محمد بن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه قال أول من وضع الكتاب العربى أبو جاد وهواز وحطى وكلون وقريشت وهم رجال من الجبلة الأولين أميم وجديس وطسم وضعوا الكتاب العربى على أسمائهم . وقيل أول من وضع الكتاب العربى رجال يقال لهم الكذخذانيون(١) حين تبلبلت الألسن . قال أبو عمر روى عن ابن عباس انه قال أول من تكلم بالعربية اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم . وروى ذلك أيضاً عن أبي جعفر محمد بن على بن الحسين بن على . وقد روى عن ابن عباس انه قال أول من كتب بالعربية اسماعيل. يريد العربية المبينة الفصيحة. وأظن رواية من روى «كتب» أصح من رواية من روى « تكلم » وأولى بالصواب لان العرب كانت قبل اسماعيل وقبل أبيه

---

(١) كذا فى النسخة الشنقيطية . والذى فى الاخلاصية (الكرخرانيون) ولعل الصواب (الكرخدانيون)

وجده . وقد يحتمل أن يكون المعنى أول من تكلم باللغة العربية المبينة الفصيحة ويحتمل أن يكون أراد أول من تكلم بالعربية من ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما قدمنا ذكره من أن اسحاق بقي لسانه سريانياً ولأن عاداً أول العرب العاربة كانت قبل إسماعيل . وقد قيل أول من تكلم بالعربية هود صلى الله عليه وسلم . وقيل أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وقد تقدم ذلك . قال بهذا طائفة من أهل العلم بالخبر . قالوا ويعرب بن قحطان نزل أرض اليمن فهو أبو اليمن . وهو أول من حُيّي أنعم صباحاً وأبيت اللعن حياه بذلك بنوه .

وذكر البخارى من حديث ابن جريج عن كثير بن أبي كثير وعثمان ابن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث طويل أن اسماعيل لما أنزله أبوه مع أمه بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فنزلوا بهم وصاروا معهم حتى إذا شب اسماعيل وتعلم العربية منهم وأعجبهم زوجوه امرأة منهم . وقال قوم من أهل العلم ان جرهم كان مع نوح فى السفينة يعنون جرهم الأكبر ثم صار جرهم قبيلة نزلَتْ بمكة على اسماعيل وأمه . وقيل ان اللسان العرَبى انتقل من جرهم الأكبر الى ولد ارم بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم. كل ما ذكَرنا قد قيل على حسب ما وصفنا والله أعلم .

وأولى ما قيل بالصواب فى ذلك والله أعلم قول من قال ان آدم عليه السلام أول من تكلم بالعربية وبالسريانية وغيرهما وأول من وضع الكتاب بذلك لأنه علم اللغات وعلم الاسماء كلها وعلم حساب الازمنة

والايام والشهور والسنين وقدجاءت الآثار بأنه تكلم بالعَربية وغيرها وعلمه الله تعالى الاسماء ومعانيها قال الله عز وجل (وعلم آدم الاسماء كلها) وذلك يقتضى تعليم أنواع اللغات والاسماء كلها والله أعلم .

وقد روينا أن شيث بن آدم رثى أباه آدم عليه السلام بشعر عربى منه قوله :

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح

قال أبو عمر ليس هذا من العلم الذى يقطع عليه ولا يحتاج فى الشريعة اليه وحسب العالم أن يعلم ماقيل فى ذلك ويقف عليه . وقد روى أن كلام أهل الجنة فى الجنة عربى والله أعلم .

ونعود إلى ذكر ولد سام بن نوح فنقول انهم لم يختلفوا أن سام بن نوح جعل الله تعالى في ولده النبوة والرسالة والكتب المنزلة وأن نوحاً أوصى اليه دون أخوته فولد سام ارنخشذ وعمّر أربعمائة سنة وخمسا وستين سنة وولد ارنخشذ شالخ وعاش شالخ اربعمائة سنة وثلاثين سنة وولد عابراً وولد عابر بن شالخ فالغ وقحطان ويقطان وعاش عابر أربعمائة سنة وأربعاً وثلاثين سنة . وولد قحطان بن عابر بن شالخ يعرب بن عابر وقيل أنه أول من تكلم بالعربية وكان لسانهم السرياني . وما تقدم فى هذا الباب من معنى ذلك يغنى عن تكراره . وولد يعرب سبا وهو أول من سبي العرب فيما ذكر بعضهم وولد سبأ حمير بن سبأ وكهلان بن سبأ فمن حمير وكهلان كانت ملوك اليمن من التبابعة والاذواء . وولد سام بن نوح أرنخشذ بن سام ولاوذ بن سام واشور بن سام وعويلم بن سام أمهم واحدة

صليت بنت تناويل بن عويل وارم بن سام ولم يعقب. فمن ولد أرنخشذ العرب العاربة والمستعربة ومن ولد لاوذ أجناس الفرس والبرجان وطسم وجـديس وعمليق أبو العماليق كلهم أمم تفرقت فى البلاد ومنهم كانت الجبابرة بالشام الكنعانيون ومنهم كانت الفراعنة بمصر وأهل البحرين ونجد وأهل يثرب وأمة يسمون جاسم وأهـل الحجاز وأمم لاتحصى بالطائف وغيرها. ومن ولد يافث الترك والخزر والديلم وفى الديلم اختلاف وفى غيرهم. وسترى من ذلك فى كتابنا هذا ما تقف به وتشرف عـلى أصول الأمم والالسنة لا ماتفرع منهم فانهم لايعلمهم إلا الله عز وجل.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا أحمـد ابن زهـير قال نا ابن نمير عن أبى جناب عن ابن هانئ المرادى عن فروة بن مسيك قال قلت يارسول الله اخـبرنى عن سبأ ماهو اب هو أو أم أو واد أو جبل قال «هو أب ولد عشراً» يعنى عشر قبائل. وحدثنا عبد الوارث قال نا قاسم قال نا أحمـد بن زهير قال نا عبد الوهاب بن نجدة الحوطى قال نا أبو عمرو عثمان بن كثير عن ابن لهيعة عن علقمة ابن وعلة عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبأ ماهو قال رجل ولد عشر قبائل فسكن اليمن منها ستة والشام أربعة. قال ونا الحوطى قال نا عمر بن كثير عن الليث بن سعد عن موسى بن على عن يزيد بن حصين عن تميم الدارى ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن سبأ فذكر مثله.

قال ابوا عمر الاختلاف مابين ارنخشذ بن سام وبين ابراهيم عليه

السلام في عدد الآباء كثير جدا . وأولاه بالصواب إن شاء الله سبعة آباء أو ستة على ماذكره أبو العباس الناشى فى شعره المذكور فيما تقدم فى كتاب الانباه · واسحاق عليه السلام وأمه سارة بنت هران وهو حران فكانت اقامة ابراهيم ببابل فى وقت النمرود بن كنعان بن كوش بن حام فلما حاجه ابراهيم وكسر الأصنام أضرم له نارا عظيمة وألقاه فيها فجعلها الله تعالى عليه برداً وسلاما وأتت ريح فسفت رماد تلك النار فى وجوههم فشغلهم ذلك عنه وخرج إلى حران فآمن به لوط ابن آخيه وسارة بنت عمه وكان خروجه اليها وهو ابن سبع وثلاثين سنة فتزوج سارة بوحي أتاه وخرج معه ثلاثة نفر ممن آمن به وأرسل الله عز وجل اليه جبريل فعلمه صحف آدم وشيث وادريس عليهم السلام وأنزل عليه عشر صحف بالعبرانية وكانت لغته سريانية وليس بين السريانى والعبرانى إلا مابين الكلام المعرب والموقوف وكانت الصحف التى انزلت عليه أمثالا وتهليلا وتحميداً وأمر بالمسير إلى مصر فعبر الفرات وسار إلى مصر وله بمصر قصص وأخبار مذكورة في أخبار مصر .

وأما اسماعيل فقطن الحرم وأنبع الله عز وجل له زمزم ونبأه الله تعالى وأرسله إلى العماليق وجرهم وقبائل اليمن فنهاهم عن عبادة الأوثان فآمنت به طائفة منهم وكفر أكثرهم وغلب على الحرم وتزوج في جرهم وولد له اثنا عشر ولدا ومات وهو ابن مائة سنة وسبع وثلاثين سنة وأوصى إلى ابنه نبت بن اسماعيل فدبر أمر البيت من بعده فولد عدنان كلهم من ولده .

وأجمعوا أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولدعدنان وأن عدنان من ولد اسماعيل وان ربيعة ومضر من ولد اسماعيل. والخلاف فيما بين عدنان واسماعيل عليه السلام فى عدد الآباء كثير جدا. حدثنا خلف بن قاسم قال نا احمد بن ابراهيم قال نا أبو مزاحم قال نا عبد الله ابن ابي سعد الوراق قال نا محمد بن علي بن يزيد الأهوازى قال حدثني سليمان ابن عبد الرحمن قال نا محمد بن عبد الرحمن القشيرى من أهل بيت المقدس عن محمد بن اسحاق عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أول من خط بالقلم ادريس عليه السلام» قال ابن أبى سعد وحدثنا عثمان بن أبى شيبة قال نا مالك ابن اسماعيل ابو غسان عن حيان (١) بن على عن مجالد عن الشعبي قال أول العرب كتب يعنى بالعربية حرب بن امية بن عبد شمس يريد من أهل مكة. قيل للشعبي فمن تعلم ذلك قال من أهل الحيرة قيل وممن تعلمه أهل الحيرة قال من أهل الانبار. قال وحدثنا عمر بن شبة قال نا ايوب ابن محمد الرقى قال نا محمد بن مصعب القرقساني عن قيس بن الربيع عن جابر الجعفى عن عامر الشعبي عن سمرة بن جندب قال نظرت فى كتاب العربية فاذا هو قدمر بالانبار قبل أن يمر بالحيرة. قال ونا الفضل ابن غسان قال نا الواقدي عن ربيعة بن عثمان عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابى الجهم قال أول من قدم بكتاب العربية إلى مكة على قريش حرب بن أمية. قال ونا الفضل بن غسان قال نا الواقدى قال نا

---

(١) فى الاخلاصية «حسان»

عبد الله بن جعفر عن اسماعيل بن محمد قال بل قدم بالكتاب العربى أبو سفيان بن أمية بن عبد شمس. قال وحدثنا عمر بن شبة قال حدثنى محمد ابن يحيى قال حدثنى عبد العزيز بن عمران قال حدثنى عبد الله بن جعفر ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة قال حدثنا ابن أبى عون الازدى قال سمعت عثمان بن ابى سليمان يقول أول من قدم بالكتاب العربى عبد بن قصى جاء به من اليمن فتعلمه منه أهل مكة قال ولم يعقب عبد ابن قصى.

﴿ باب حام وولده ﴾

وأما حام بن نوح عليه السلام فقال أهل الاثر ان نوحا عليه السلام دعا عليه بتشويه الولد وسواده وان يكون ولده عبيدا لأولاد سام فولد لحام ولده كنعان وولد لكنعان بنون منهم كوش وكان أسود فهم بقتل امرأته فمنعه سام وذكره الله فغضب ونزغ الشيطان بينهما كما فعل بأولاد آدم قابيل وهابيل وشيث وعترتهم (١) قال على بن كيسان النسابة وغيره من أهل العلم بأيام الناس وأنسابهم ولد حام بن نوح قوط بن حام وقبط ابن حام وكوش بن حام وكنعان بن حام ومصر بن حام وقد قيل ان قوط ابن حام هو قبط بن حام وأن لكنعان ولدا يدعى كوش قال وولد قوط أو قبط بن حام بربر وشوقر فولد بربر البرابرة وأجناسها فكانت بين بنى حام أيضا من الحروب والمناوشات ضروب حتى كان آخر أمر حام أن هرب إلى ناحية أرض مصر وتفرق ولده ومضى على وجهه يؤم المغرب

---

(١) فى الاخلاصية « وغيرهم ».

حتى أفضى إلى السوس الاقصى وهو آخر ماتبلغ اليه مراكب البحر من الاندلس وغيرها وليس وراء ذلك البحر إلا البحر الاسود فلما بلغ حام هنالك أقام فيما اختار من تلك البلاد فيقال أن بنيه اغتموا لفراقه وبعد مكانه وندموا على تركه فخرجوا في اثره يطلبونه فى الناحيـة التى قصدها فيقال ان منهم طوائف وقعوا عليه وكانوا معه إلى أن مات واستوطنوا ذلك البلد وسكنوه وطوائف منهم صاروا في غيره .فمن ولد حام البربر والزنج والحبشة والنوبة والبجة والسند وأجناس لا يحصيها إلا الذى خلقها بعضها من ولد كنعان بن حام وبعضها من ولد كوش بن حام . والنوبة من ولد نوبا ابن قوط بن مصر بن حام . والـكرد من ولد كرد بن كنعان بن حام . والحبشة من ولد حبش بن كوش وهم اكثر ملوك السودان وجميع ممالك السودان يعطون الطاعة للحبشة وهم على دين النصرانية إلى اليوم . وسائر أولاد حام مختلفو الأديان فالبجـة والنوبة أصناف مع قرب بعضهم من بعض .والزنج اجنـاس أيضا وأكثر هؤلاء يعبدون الاصنام والخشب والدواب والطيور الغريبة .

وقد قيل ان حاما ولد ثلاثة نفر كوش بن حام وقبط بن حام وكنعان ابن حام فولد كوش بن حام الحبشة والسـند والهند وولد قبط بن حام الأساود والزنج والنوبة والغزان والزغاوة وأجناس السودان كلها .

وأما البربر فالاختلاف فيهم كثير وأثبت ماقيل فيهم انهم من ولد قبط بن حام وقـد انتسب بعضهم في حمير وانـكر ذلك اكثر الناس . ولما نزل قبط بن حام مصر خرج بربر بن قبط بولده إلى ناحية المغرب فسكنوا

من آخر عمل مصر وهو ما وراء برقة إلى البحر الاخضر مع بحر الاندلس إلى منقطع الرمل متصلين بالسودان منهم لواتة بأرض اجدابية وسبرت ونزلت مزانة بأرض ودان ونزلت هوارة بأرض اطرابلس ونزل قوم بغربها وهم نفوسة ثم تشعبت بهم الطرق الى القيروان وما وراءها منهم قرقشانة وغيرهم وصاروا إلى تاهرت وطنجة وسجلماسة ومنهم كتامة وصنهاجة وقيل ان كتامة وصنهاجة من ولد افريقيس(١) بن صيفي الحميري. وقالت طائفة منهم كزنانة انهم من لخم. وزويلة تزعم انها من جرهم وهوارة انهم من عاملة وانهم انتقلوا من الشام. وقال آخرون البربر من ولد فارق بن مصر بن حام. وطوائف من البربر يزعمون انهم من قيس ابن عيلان بن مضر وقال شاعرهم فى ذلك :

قبائل من برّ بن قيس وخندف * وذى يمن فى عزها المتطاول

وقال بعضهم قالت تماضر أخت برّ بن قيس ترثيه في بعده عن قرابته وذويه وبلده

لتبكى كل باكية أخاها * كما ابكى على بر بن قيس
تحمل عن عشيرته فأضحى * ودون لقائه انضاء عيس

وزعموا أن تماضر أيضاً قالت فى أخيها بر بن قيس

وشطت ببرّ داره عن بلادنا * وطوح بر نفسه حيث يمما
وأزرت ببر لكنة أعجمية * وما كان بر فى الحجاز ابن اعجما
كأنى وبراً لم نفز بجيادنا * بنجد ولم نقسم نهابا ومغنما
فلا يبعدن بر على بعد داره * وان ألق براً بالحجاز فربما

---

(١) فى معجم البلدان كما هنا وفى التاج « افريقش » وفى العقد « افريقيش » .

وانكر أكثر العلماء بالنسب وأيام العرب أن يكون لقيس بن عيلان ابن يسمى براً . وقالوا البربر كلها من ولد جالوت الذي قتله داود النبي صلى الله عليه وسلم . وجالوت عندهم من ولد بربر بن قبط بن حام ابن نوح عليه السلام . قال على بن عبد العزيز الجرجاني النسابة لا أعلم فى البربر شيئاً يقارب الصحة الا قول من قال انهم من ولد جالوت ثم من بنى قوط أو قبط بن حام . وقيل بل جالوت هو من ولد سكلوجيم بن مصريم بن حام بن نوح . قالوا وزناتة كلها تنسب الى جالوت . ومما يشهد من قول اهل الاثر وهم علماء الاسلام ان البربر من ولد حام لا من العرب ولا من ولد سام بن نوح قول سعيد بن المسيب وقول وهب بن منبه وقد تقدم ذلك فى هذا الكتاب .

قال ابو عمر سيأتي القول فى الروم وفى الفرس كل في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .

والحبشة الذين ببلاد النجاشى يزعمون انهم من طي بن ادد وانهم لما صار الحبشة بأرض اليمن متغلبة عليها أقاموا بها أربعين سنة فصاهروا باليمن وصوهر اليهم توالد منهم هناك كثير . ومن الحبشة من ينتسب فى رعين ومنهم من ينتسب فى كلاع ولهم أعقاب . وقد قيل ان الحبشة من ولد حبش بن سعد بن طي .

وأما نصارى الحيرة فمنهم من يزعم انهم من بنى الحرث بن كعب ابن مذحج ويذكرون انه لما انتقل نصارى بنى الحرث بن كعب من نجران الى اليمن نزلوا الحيرة ومنهم من يزعم انهم من لخم وهم رهط النعمان

ابن المنذر وكان النعمان وأهله على دين النصرانية . وبعضهم يزعمون أنهم من تميم وهم رهط عـدي بن زيد العبادى الشاعر وكانوا نصارى . ومن أهل الحيرة من يزعم انهم فى قيس من بنى سليم وهم نصارى أيضا . وقد زعم بعض من ألف فى أخبار بغـداد أن قوماً من سواد الـكوفة ممن كانوا على دين النصارى ودخلوا في الاسلام ذكروا أنهم من بني الحرث ابن كعب وانهم لم يكونوا قط على دين المجوسـية منهم الحسن بن وهب ابن سعيد وكان يمدح بهذا فى الاشعارفلاينكر وكان سليمان أخوه يقف ويحتشم من ادعاء هذا النسب .

وقد ادعى قوم كثير من العجم أنهم من العرب فى الأزد وفى طيء وفي قيس على ماتقدم ذكرنا له . وقوم من الروم يزعمون أنهم من إياد وأنهم دخلوا مع هرقل إذ هزمهم المسلمون . وقيل انه رحل مع هرقل من إياد نحو سبعين الفا ونزلوا انقرة وقد ذكر ذلك الاسود بن يعفر في شعر اذ ذكر أنقرة فقال :

نزلوا بأنقرة يسيل عليهـم * ماء الفرات يجيء من أطواد

ومن بنى حام الذين لايختلف فيهـم ملوك مصر وفراعنتها ولهم أربعة أصول في بنى حام بن نوح قبط بن مصر بن بيصر بن حام واشمن ابن مصر واتريب بن مصر وصا بن مصر فالملوك بمصر من هؤلاء وكان البلد مقسوما بين هؤلاء الأربعة فصار حيز قبط بن مصر من قفط إلى حـد النوبة وحيز أشمن الربع الثاني إلى دهشور وحيزصا البحيرة الى الاسكندرية إلى حـد مصر وحيز اتريب من اتريب إلى الشجرتين الى

ايلة من الحجاز . ولكل واحد من هؤلاء الاربعة مدينة بناها وسماها باسمه وجعلوا أسفل الأرض خمساً وثمانين كورة مقسومة على أربعة أعمال وفي كل كورة كاهن يجلس على سرير ذهب وفى كل كورة بَرْبا وهو بيت الحكمة . وأخبارهم وأخبار مصر وعجائبها يطول الكتاب بذكرها .

﴿ ذكر يافث بن نوح وولده ﴾

وأما يافث بن نوح فكان فيما ذكروا أكثر بنى نوح ذرية ونسلا وعدداً. قال أصحاب الاخبار والتواريخ من العجم والعرب ان جميع اللغات اثنان وسبعون لغة منها سبع وثلاثون فى ولد يافث وثلاث وعشرون فى ولد حام واثنتا عشرة فى ولد سام . وذكروا أن ولد يافث سبعة وثلاثون من ظهره ولكل واحد منهم لغة يتكلم بها هو وقبيله وكان قسمه من الارض شرقيها . وزعموا ان العامر من الأرض مائة وعشرون سنة منها لولد يافث سبعون . فمن ولد يافث عامور بن يافث صار هو وولده الى الصين وناحيتها وهى أوسع البلدان بجزائرها. ومن ولده فيما ذكر بعضهم الاشبان والبرجان بن يونان بن يافث والديلم بنو البرجان والترك والصقالبة والافرنج ويأجوج ومأجوج . ومن ولد عامور بن يافث الأنقيردة نزلوا بين الروم والافرنج ومملكتهم واسعة وملكهم جليل القدر ولهم مدن كثيرة وأكثرهم اليوم نصارى ومنهم من لادين له وهم يحاربون الافرنجة والصقالبة الذين يجاورونهم .

وأما الافرنجة فهم من ولد يافث وزيهم كزى الروم ويجمعهم ملك

واحد ، وفي ملكة تسعون مدينة ولهم اتساع مملكة وعمارة وهم يحاربون الروم والانقيردة وفيهم سحر ومنهم نصارى ومجوس وزنادقة ومنهم من يحرق نفسه .

﴿ ذكر اليونانيين وهم الروم الاول ﴾

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي من ولد يافث بن نوح عليه السلام يونان بن يافث ومن ولده رومى بن لنطى بن يونان بن يافث بن نوح ومن ولده ذو القرنين وهو هرمس ويقال هردس بن رومى بن لنطى ابن يونان بن يافث بن نوح . وقال يحيى بن ابراهيم فى تاريخه حاكيًا عن أصحاب التواريخ ان اليونانيين من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وهم حكماء الامم لهم النجامة والحساب والهندسة والطب وصناعة المنطق والصناعة العجيبة اللطيفة . وكانت الاندلس والانقيردة ومن جاورهم من الامم يدينون بطاعتهم إلى أن غلب على بلدهم رومى بن دليطا من ولد عيصو بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام لأن عيصو لما فارق أخاه يعقوب خرج الى العدوة الغربية وهى مساكن الروم اليوم فغلب عليها وهم الذين بنوا رومية واليهم تنسب وهم بنو الأصفر وكان أحد ملوكهم بعد الاسكندر قلوبطرة الملكة بنت بطلميوس صاحب الحكمة والطلسمات وكتاب الزينة .

ومن اليونانيين بقراط الأول وبقراط الثانى وهرمس وسقراط وافلاطون وارسطاطاليس واقليدس وبطلميوس المنجم وجماعة يطول ذكرهم .

﴿ وأما الروم الثانية الذين رجع الملك اليهم ﴾

فهم من ذكرنا من ولد عيصو بن اسحاق غلبوا على اليونانيين فبطل ذكر أولئك الروم اليونانيين وغلب هؤلاء على الملك والاسم. والروم لقب للاصفر ولما صار الامر إلى قسطنطين منهم قال بالنصرانية وجمع الأساقفة وعمل المعمودية ثم تفرقت النصارى بعده فرقا. روى هشيم وغيره عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه فى ذكر يوم داثن قال فلما التقوا قال أمير الروم أخرجوا إلى رجلا منكم يكلمنى فكلم الناس عمرو ابن العاصى فخرج اليه فقال له أمير القوم مرحباً بكم وأهلا أنتم أقرب الناس الينا نسبا نحن بنو عيصو بن اسحاق بن ابراهيم وأنتم بنو اسماعيل ابن ابراهيم فقال له عمرو صدقت.

وقوم من الروم يزعمون أنهم من قضاعة من تنوخ وبهراء وسليخ وكانت تنوخ أكثرها على دين النصارى وكل هذه القبائل خرجوا مع هرقل ملك الروم عند خروجه من الشام فتفرقوا في بلاد الروم.

ومن الروم أيضا قوم يزعمون أنهم من اياد ومنهم قوم ينتسبون إلى غسان من آل جفنة ممن دخل الى أرض الروم مع جبلة بن الايهم الغسانى.

﴿ وأما الفرس ﴾

فقد تقدم قول من قال انهم من ولد سام والخلاف فيهم كثير. ذكر على بن كيسان النسابة قال الفرس من ولد فارس بن حامر بن يافث ابن نوح عليه السلام. وذكر ذلك غيره وهو أصح ماقيل فيهم والله أعلم. وهم ينكرون ذلك ويدفعونه ويزعمون أنهم لايعرفون نوحا ولا ولده ولا

الطوفان وينسقون (١) ملوكهم من كيومرث الاول وهو آدم صلى الله عليه وسلم .

وزعم قوم ان أول ملك في العالم بعد الطوفان اوشهنك بن ابرح ابن عامور بن يافث بن نوح عليه السلام وأنه ملكهم الف سنة وأنه أول من لبس تاجاً وجلس على سرير من ذهب وبعده طهمورث وبعده جمشيد ملكهم أيضا ألف سنة وزعموا أنه طلع إلى الفلك وبعده بيوراسب ثم افريدون .

وقد زعم قوم أن الفرس كلها من ولد افريدون الملك وبعد افريدون منوجهر . وهذه الطبقة الاولى إلى أن غلب الاسكندر دارا ورتب ملوك الطوائف ثم ملكت الاكاسرة أولهم اردشير بن بابك الى ان انقضى ملكهم . وقد نسب الفرس قوم من علماء الاسلام أهل الأثر إلى أنهم من ولد سام .

وكان دين الفرس الصابئة ثم تمجسوا وبنوا بيوت النيران وكانوا أهل رياسة وسياسة وحسن مملكة وتدبير للحروب ووضع الاشياء مواضعها ولهم الترسل والخطابة والنظافة وتأليف الطعام والطيب واللباس ومن كتبهم استملى الناس رسوم الملك .

﴿ وأما الاكراد ﴾

فيقال انهم من ولد عمرو بن عامر مزيقيا وقعوا إلى أرض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم فسموا الكرد .

---

(١) فى الاخلاصية « وينسبون » .

﴿ وأما البرجان ﴾

فهم فيما ذكروا ولد يونان بن يافث ومملكتهم كبيرة واسعة فيما ذكروا وهم يحاربون الروم والصقالبة والخزر والترك وأشهرهم حربا لهم الروم لقربهم منهم وانما بين القسطنطينية والبرجان خمسة عشر يوما وفى مملكة البرجان نحو عشرين يوما . والبرجان أبو الديلم وفي ذلك اختلاف كثير يأتي بعد ان شاء الله تعالى .

﴿ ذكر الديلم ﴾

ذكر الشرقى بن القطامى انه الديلم بن باسل بن ضبة بن اد . ويزعمون أن باسلا غزا أرض الأعاجم فأثخن فيهم ثم مات فصار ابنه الديلم بمن تبعه من قومه الى الموضع الذى هلك فيه أبوه باسل فصادف الاعاجم قد استقام أمرهم وخشي الهلكة فانحاز الى الجبال التى بها الديلم اليوم فأقام بها هو وولده . واستدلوا على ذلك باتفاق هيآت الديلم وهيآت العرب في زيهم ومغازيهم وغاراتهم وطلبهم للثأر ومحاسن الافعال وانهم اشبه الامم بالعرب . وقال آخرون بل خرج باسل مغاضبا لأبيه حتى صار الى أرض العجم . وذكر احمد بن يعقوب الكاتب وغيره أيضا ان الديلم من بنى ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وذلك أن باسل بن ضبة نافر اخوته فصار الى بلاد الديلم فأقام بها وأنسل فيما يزعمون . قال وهذه الطائفة من الديلم مقيمون على هذا النسب معتزلون لسائر اجناس الديلم .

قال أبو عمر هذا يدل على أن اكثر الديلم واصلهم ليس من العرب فهم والله أعلم من ولد البرجان بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام

كما قيل . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيروز الديلمي وهو أحد الذين كتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتل الأسود العنسى المتنبيء الكذاب . ولفيروز الديلمي ابيات منها قوله

بنو الديلم المقدام من آل باسل أبى الخفض واختار الحزون على السهل

﴿ وأما الترك ﴾

فيما ذكروا فهم من ولد يافث وهم أجناس كثيرة ومنهم أصحاب مدن وحصون ومنهم قوم فى رؤس الجبال والبرارى والشعاب ليس لهم عمل غير الصيد ومن لم يصد ودج دابته وشوى الدم فى مصران فأكله وهم يأكلون الرخم والغربان وغيرها وليس لهم دين ومنهم من كان على دين المجوسية ومنهم من تهود . وملكهم الذى يقال له خاقان يلبس الحرير وتاج الذهب ويحتجب كثيرا وفيهم بأس شديد وفيهم سحر وأكثرهم مجوس . وقال وهب بن منبه الترك بنو عم يأجوج ومأجوج يعنى انهم كلهم من ولد يافث . وقد قيل ان أصل الترك أو بعضهم من اليمن من حمير . وقيل فيهم انهم بقايا قوم تبع ومن هنالك كانوا يسمون أولادهم بأسماء العرب العاربة . فهؤلاء ومن كان مثلهم يزعمون انهم من العرب وألسنتهم أعجمية وبلدانهم غير عربية دخلوا إلى بلاد العجم واستعجموا .

﴿ وأما الاندلس ﴾

فنزلها قوم من الروم الأول اليونانيين وكان فيها أربع وعشرون مدينة يملكهم رجل واحد وكل دينهم دين الفرس الصابئة وفى هيا كلهم أصنام الكواكب ثم لما غلبت الروم بنو عيصو بن اسحاق وتنصروا

تنصروا وكانت لهم حكمة ومعرفة وكان فى مملكتهم بيت إذا ولى ملك
منهم قفل عليه قفلا حتى وليهم رذريق فطلب فتح الاقفال فأبوا عليه
وبذلوا له الأموال ليكف عن ذلك فأبى فتشاءموا به وتركوه ففتح
الاقفال وكان عدتها أربعة وعشرين قفلا فوجد فى البيت صور العرب
عليهم العمائم الحمر على خيل شهب ففتحت الاندلس في تلك السنة تولى
فتحها طارق بن زياد مولى موسى بن نصير فى سنة اثنتين وتسعين فى
زمن الوليد بن عبد الملك وقد كان دخلها المسلمون من البحر فى زمن عثمان
ابن عفان رضى الله عنه فسبوا واثخنوا ولم تفتتح يومئذ وفتحت فى امارة
الوليد افتتحها طارق وقتل ملكهم رذريق ووجدوا فى ذلك البيت مائدة
سليمان عليه السلام وكانت من ذهب مطوقة بالجوهر ووجدوا المرآة
العجيبة التى ينظر منها الى الاقاليم السبعة وهى مدبرة من أخلاط آنية
سليمان عليه السلام بالذهب والزبرجد منسوخة بخط يونانى جليل بين
دفات ذهب مفصل بجوهر ووجدوا فيها اثنين وعشرين مصحفاً محلاة
كلها منها التوراة ومصحفاً اخر محلى بفضة فيه منافع الاحجار والاشجار
والدواب وطلسمات عجيبة فحمل ذلك كله الى الوليد وكان في المصاحف
مصحف فيه عمل الصنعة واصباغ اليواقيت ووجدوا معها فقاعة كبيرة
من حجر أخضر مملوءة با كسير الكيمياء مختومة بذهب . ولما فتحت ونزلها
المسلمون تفرقوا فى مدنها الى أن سار اليها عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام بن عبد الملك بن مروان فى سنة ثمان وثلاثين ومائة فغلب عليها
فذريته كانوا ملوكها ولم يزالوا ملوكها الى أن قامت فتنة البربر فى رأس

اربعمائة من الهجرة فكانت سبب قطع دولتهم وأيامهم . وانقطع ملك بنى أمية من الاندلس بعد الاربعمائة بأعوام يسيرة فصار كل من غلب منها على موضع ملكه واستعبد أهله وكثر فيها الامراء فضعفوا وصاروا خولا للنصارى يؤدون اليهم أضعاف ما كان المسلمون يأخذون منهم اليوم .

﴿ وأما الصقالبة ﴾

فهم فيما ذكروا أمم كثيرة منهم مجوس ومنهم نصارى ومن مجوسهم من يعبد الشمس ولهم بحر حلو تجرى فيه السفن من الشمال الى الجنوب ولهم أيضا بحر يجري من الغرب الى الشرق حتى يتصل ببحر آخر من ناحية الباغر ولهم انهار كثيرة وهم كلهم فى ناحية الشمال وليس لهم بحر ملح لان بلدهم بعيد من الشمس فماؤهم حلو وما قرب من الشمس ملح وما كان منهم الى الشمال لم يسكن لشدة البرد وكثرة الزلازل . وأكثر قبائلهم مجوس يحرقون أنفسهم ولهم مدن كثيرة وقلاع ولهم كنائس فيها أجراس معلقة يضربون بها كالنواقيس .

ومنهم أمة بين الصقالبة والإفرنجة على دين الصابئين يقولون بالكواكب ولهم عقول وصناعات لطيفة من كل فن وهم يحاربون الصقالبة وبرجان والترك ولهم سبعة أعياد فى السنة بأسماء الكواكب أجلها عيد الشمس .

﴿ ومن بنى يافث أيضاً ملوك خراسان ﴾

مثل الصغد وفرغانة ومن وراء الجبل واشر وسنة والبرجان وهو

أبو الديلم على الاختلاف في ذلك وقد ذكرناه وهذا هو الاصل ان شاء الله تعالى والأكراد والشاش وما وراء النهر وقد كان هنالك ملوك عدة ومذاهب وأديان وأكثرهم يعبدون النار ويتمجس ويقال ان أصل المجوسية ان أردشير أتاه شيطانه فقال له علمنى علماً أنتفع به فقال على أن تنكح أمك وتتخذها أهلا ففعل وصار أصل المجوسية . والفرس تزعم أن اصل نكاح الأخوات من وقت آدم ثم أطلق لهم بعض الزنادقة نكاح الأم ففعلوا وقال هى أحق بالبر من الاخت .

﴿ ذكر ملوك الصين ﴾

قالوا بلد(١) الصين واسع يقال ان فيه ثلثمائة مدينة ونيفا عامرة كلها سوى القرى والرساتيق ومن خرج اليها قطع سبعة أبحر لكل بحر منها لون وريح وسمك ليس في غيره . أول بحورهم بحر فارس . وفى الصين عجائب كثيرة . والاصل فى ذلك أن قوماً من بنى عامور بن يافث قطعوا إلى ناحية الصين وكان عامور قد عمل فلكا حكى به سفينة جده نوح صلى الله عليه وسلم فركب فيها هو وأهله وولده وقطع البحر إلى الصين فبنى هو وولده المدائن وعملوا الحكم ودقائق الصناعات ولطيفها وأثاروا معادن الذهب هناك وعملوا العجائب وملكهم ثلثمائة سنة وملك بعده ابنه صاين (٢) مائتى سنة وبه سميت الصين فجعل جسد أبيه فى تمثال ذهب على سرير من ذهب فأقاموا يطوفون به فصار ذلك رسم كل ملك يملكهم وصوروا صورهم فى هيا كلهم فهم على دين الصابئين ثم عبدوا البددة بعد

(١) فى الاخلاصية « ملك » بدل « بلد » . (٢) فى معجم البلدان « صين » .

ذلك اقتماء بأفعال الهند ومن قبل ذلك عبدوا ملوكهم وكانوا يحملون أجسادهم فى تماثيل من ذهب ويسجدون لها . وفيهم حكماء تكلموا فى الفلك وفي الطب والصنعة وكثير من علوم الهندسة .ومدينتهم الكبرى التي يقال لها أنصوا بينها وبين جالقوا التى ينزلها مراكب التجار ثلاثون يوما .

وأهل الصين بيض إلى الصفرة فطس يبيحون الزنا ولا ينكرون شيئامنه ويورثون الانثى أكثر من الذكر ولهم عيد عند دخول الشمس الحمل كبير يأكلون فيه ويشربون سبعة أيام . وأشرف حليهم من قرن الكركدن لانها متى قطعت قرونها ظهر فيها صور عجيبة مختلفة فيتخذون منها مناطق تبلغ المنطقة منها أربعة آلاف مثقال ذهباً والذهب عندهم هين عليهم حتى يتخذون منه لجم دوابهم وسلاسل كلابهم ولهم ثياب الحرير المنسوجة بالذهب .

ووراء الصين أمم عراة ومنهم أمة يلتحفون شعورهم وأمم زعر لاشعرلهم وأمم حمر الوجوه شقر الشعور وامم إذا طلعت الشمس هربوا الى مغارات يأوون اليها من حر الشمس ولا يخرجون حتى تزول الشمس إلى الجانب الغربى وأكثر مايأكلون نبات يشبه الكمأة وسمك البحر وخشاش الارض . ويحاذيهم من ناحية الشمال أمم بيض شقر عراة يتنا كحون كما يتنا كح البهائم وتجتمع الجماعة على الواحدة لايمنع أحد ممن يريدأن ينالها .

﴿ ذكر ياجوج وماجوج وهم من ولد يافث ﴾

لم تختلف أهل الاخبار والتواريخ والعلم بأيام الناس أن يافث بن نوح كان قسمه من الارض من أرمينيــة وما جاور جبالهــا الى خلف باب الابواب فنهم الاشــبان والرونيون والروس ويقال فيهــم الاريسيون وبرجان والخزر والترك والــكرد والصقالبة وياجوج وماجوج وفارس على اختلاف فيها خاصة ويونان وأصحاب جزائر البحر والصين والبلغر وأمم لاتحصى .

فأما يأجوج ومأجوج فانهم أمم لا يقدر أحد على استقصاء ذكرهم لـكثرتهم وزعم قوم أن مقدار الربع العامر من الأرض مائة وعشرون ســنة فزعموا أن سبعين منها ليأجوج ومأجوج واثنى عشر للسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لبقية الأمم. وقال أصحاب التواريخ من العجم وغيرهم ان في يأجوج ومأجوج أربعين أمة مختلفي الخلق والقدود وفي كل أمة ملك ولغة فمنهم الطوال جدا كالنخيل ودون ذلك ومنهم من طوله الشبر والذراع وأطول من ذلك ومنهم المشوهون ومنهم من يفترش احدى أذنيه ويتغطى بالأخرى ومنهم من له ذنب وقرن وأنياب بارزة ومنهم من مشــيه وثب ويأكلون اللحم نيئه ويأكلون الحيات والعقارب والخشاش والطير كله الرخم والعقبان وبعضم يغير على بعض ومنهم من لايتكلم (١) الا تمتمة وفيهم شدة وبأس وأكثر طعامهم الصــيد . وكانوا

---

(١) من قوله يتــكلم الى الآخر أكمل من نســخة فى التكية الاخلاصية فى مدينة حلب .

يغيرون على الأمم التى تجاورهم ويخربون بلادهم حتى عمل ذو القرنين السد فمنعهم من الخروج وسيخرجون فى آخر الزمان كما قال الله عز وجل (وهم من كل حدب ينسلون) وربما أكل بعضهم بعضا. والزلازل عندهم كثيرة. وذكروا أن عندهم أمماً تعرف بنسك وناسك لا لباس لهم الاورق الشجر ومن ثمارها يأكلون.

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج هل بلغتهم دعوتك فقال انى مررت بهم ليلة اسرى بى فدعوتهم فلم يجيبوا (١)

والله سبحانه وتعالى يفعل ما يريد لا معقب لحكمه

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم

النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين (٢)

---

(١) هنا بياض قدر اصبع.

(٢) فى النسخة التى فى التكية الاخلاصية بحلب بعد قوله (أجمعين) ما نصه تم بحمد الله وعونه كتاب القصد والامم فى انساب العرب والعجم تأليف الحافظ أبى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى رحمه الله رحمة واسعة وشكر سعيه. علقه لنفسه فقير عفو ربه عبد الله بن محمد البخشى غفر الله زلله وختم بالصالحات عمله بمنه وكرمه وذلك فى اواخر ذى الحجة الشريفة ختام سنة احدى وعشرين ومائة والف.

والبخشى هو بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء. والبخشية بيت علم وفضل وصلاح منهم فى الحجى والمرادى عدة اشخاص والشيخ حسن البخشى منهم هو الذى وقف على التكية الاخلاصية فى حلب كتبا نفيسة. انتهى من خط الأستاذ الطباخ.

*

الانباه على قبائل الرواه

للامام أبي عمر بن عبد البر

عن نسخة ناقصة من خزانة الاستاذ اللغوى المرحوم الشيخ محمد محمود
ابن التلاميد التركزى الشنقيطى فى دار الكتب المصرية العامرة
مع المقابلة بنسخة الخزانة الاحمدية فى حلب

*

*

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى رحمه الله .

الحمد لله ذى القدرة والآلاء والعظمة والكبرياء فاطر الارض والسماء الذى خلقنا من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساءً وجعلهم شعوبا وقبائل وباين بينهم بالفضائل وتعبدهم بالأقوال والأعمال ليبلوهم ايكفرون أم يشكرون لا لحاجة إليهم ان الله لغنى عن العالمين . وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله اجمعين .

أما بعد فانى ذكرت فى كتابى هذا أمهات القبائل التى روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربت ذلك واختصرته وبينته وجعلته دليلا على أصول الانساب ومدخلا إلى كتابى فى الصحابة ليكون عوناً للناظرين فيه ومنبها على مايحتاج اليه من معرفة الأنساب فانه علم لايليق جهله بذوى الهمم والآداب لما فيه من صلة الأرحام والوقوف على ماندب اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله « تعلموا من انسابكم ماتصلون به أرحامكم » وروى أنس بن عياض عن عبد الملك بن عيسى الثقفى عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال « تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة فى الأهل مثراة فى المال منسأة فى الأجل » وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم ولا تكونوا كنبط السواد إذا سئل أحدهم ممن أنت قال من قرية كذا فوالله انه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشئ لو يعلم الذى بينه وبينه من دخلة الرحم لردعه ذلك عن انتهاكه .

ولعمرى ما أنصف القائل ان علم النسب علم لاينفع وجهالة لاتضر لانه بين نفعه لما قدمنا ذكره ولما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق وكفر بالله ادعاء الى نسب لايعرف » وروى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه مثله وقال صلى الله عليه وسلم « من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل الله منه صرفا ولاعدلا » فلو كان لامنفعة له لما اشتغل العلماء به . فهذا أبو بكر الصديق رضى الله عنه كان أعلم الناس بالنسب نسب قريش وسائر العرب وكذلك جبير بن مطعم وابن عباس وعقيل بن أبي طالب كانوا من أعلم الناس بذلك . وهو علم العرب الذى كانوا به يتفاضلون واليه ينتسبون . وقد ذكر ابن وهب عن مالك بن أنس أنه قال كان ابن شهاب من أعلم الناس بالانساب وكان أخذ ذلك من عبد الله بن ثعلبة بن صعير وغيره قال فبينما هو يوماً جالس عند عبد الله بن ثعلبة يتعلم منه الانساب اذ سأله عن شئ من الفقه فقال له ان كنت تريد هذا الشأن فعليك بهذا الشيخ يعنى سعيد بن المسيب .

قال وسمعت مالكا يقول لم يكن مع ابن شهاب كتاب الا كتاب فيه نسب قومه يعني قريشا .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الوجوه الصحاح مايدل على علمه بأنساب العرب منها الحديث الذي قدمناه في هذا الباب وغيره أخبرنا عبد الوهاب ثنا قاسم قال نا احمد بن زهير قال نا منصور بن أبي مزاحم قال نا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (وجعلناكم شعوباً وقبائل) قال الشعوب البطون الجمّاع والقبائل الافخاذ . قال احمد بن زهير وأما محمد بن بكار قال نا أبو معشر عن محمد بن كعب في قول الله تعالى (وفصيلته التي تؤويه) قال قبيلته التي ينسب اليها.قال وانا منصور بن أبي مزاحم ويحيي بن معين قالا ثنا سفيان ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (وانه لذكرلك ولقومك) قال يقال ممن الرجل فيقال من العرب فيقال من أى العرب فيقال من قريش واخبرنا عبدالوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا محمد بن عبد السلام الخشني قال نا نصر بن على الجهضمي قال نا الاصمعي قال نا يحيي بن طلحة قال جئت سعيد بن المسيب فسلمت عليه فرد على فقلت علمني النسب فقال أنت تريد أن تساب الناس ثم قال لي من أنت فقلت أنا يحيي ابن طلحة فضمني اليه وقال ائت محمداً ابني فان عنده ماعندي انما هي شعوب وقبائل وبطون وعمائر وأفخاذ وفصائل .

وقال ابو عمر قال الخليل العمارة اكبر من القبيلة قال والفصيلة فخذ الرجل وقومه .

وقال المفسرون فى قول الله عز وجل (وفصيلته التى تؤويه) عشيرته الأدنون .

وقال أهل النسب الشعوب الجماهير والجراثيم التى تفرقت منها العرب ثم تفرقت القبائل من الشعوب ثم تفرقت العمائر من القبائل ثم تفرقت البطون من العمائر ثم تفرقت الانخاذ من البطون ثم تفرقت الفصائل من الأفخاذ وليس دون الفصائل شيء (١) فصيلة الرجل رهطه الأدنى وبنو أبيه . وقد قيل بعدالفصيلة العشيرة وليس بعد العشيرة شيء فهى عندهم شعوب وقبائل ثم مادون القبائل عمائر وبطون ثم مادون البطون أفخاذ وقبائل .

وفى قول الله تعالى (شعوبا وقبائل لتعارفوا) دليل واضح على تعلم الانساب وبالله تعالى التوفيق .

قال أبو عمر رضى الله عنه هذا كتاب أخذته من أمهات كتب العلم بالنسب وأيام العرب بعد مطالعتى لها ووقوفى على أغراضها فمن ذلك كتاب أبي بكر محمد بن اسحاق وكتاب أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي وكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى وكتاب محمد بن عبدة

---

(١) يقول الزمخشرى : والشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التى عليها العرب وهى الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل . خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة . وسميت الشعوب لأن القبائل تشعبت منها . اه .

ابن سليمان وكتاب محمد بن حبيب وكتاب أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد العدوي في نسب قريش وكتاب الزبير بن بكار في نسب قريش وكتاب عمه مصعب بن عبد الله الزبيرى في ذلك وكتاب على بن كيسان الكوفي فى أنساب العرب قاطبة وكتاب على بن عبد العزيز الجرجانى وكتاب عبد الملك بن حبيب الاندلسى الى فقر قيدتها من الحديث والآثار ونوادر اقتطفتها من كتب أهل الاخبار . وأخذت من ذلك كله عيونه وما يجب الوقوف عليه ويجمل بأهل الأدب والكمال معرفته والانتساب اليه . والله المعين لا شريك له وهو حسبي ونعم الوكيل .

قال محمد بن عبدة بن سليمان النسابة فى كتابه أجمع النسابون جميعا العدنانية والقحطانية والاعاجم على أن ابراهيم خليل الله عليه السلام من ولد عابر (١) بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام .

﴿ عدنان ﴾

قال محمد بن عبدة وأجمعوا أن عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام إلا انهم اختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل من الآباء فذكر عن طائفة سبعة آباء بينهما وعن طائفة مثل ذلك إلا انها خالفتها فى بعض الاسماء وعن طائفة تسعة آباء مخالفة أيضا فى بعض الاسماء وعن طائفة خمسة عشر أبا بين عدنان واسماعيل عليه السلام . ثم قال وأما الذين جعلوا بين عدنان وبين اسماعيل أربعين أبا فانهم استخرجوا ذلك من كتاب رخيا وهو بورخ كاتب أرميا عليه السلام وكانا قد حملا معد بن

(١) فى شرح القاموس عابر كهاجر ويقال فيه عيبر أيضا .

عدنان من جزيرة العرب ليلا إلى بخت نصر فأثبت رخيا في كتبه نسبة عدنان فهو معروف عند أخبار أهل الكتاب وعلمائهم مثبت فى أسفارهم قال وقد وجدنا طائفة من علماء العرب تحفظ لمعد أربعين أبا بالعربية الى اسماعيل وتحتج فى أسمائهم بالشعر من شعر أمية بن أبي الصلت وغيره من علماء الشعر بأمر الجاهلية ومطالعة الكتب وكل الطوائف تقول عدنان بن أدد الاطائفة قالوا عدنان بن أد بن أدد .

قال أبو عمر الاختلاف فيما بين عدنان واسماعيل صلوات الله عليه من عدد الآباء كثير جدا نذكر منه فى كتابنا هذا مايقف به الناظر فيه على البغية منه وحسبه ان يعلم انه لاخلاف بين جماعة أهل العلم بالنسب وأيام العرب أن عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وانما اختلفوا في قحطان وسنذكر الاختلاف في قحطان فى موضعه من هذا الكتاب وقد روى موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعي عن عمته عن أم سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «معدبن عدنان بن أدد بن زيد بن براء بن اعراق الثرى(١)» قالت أم سلمة فزيد هو الهميسع وبراء هو نبت واعراق الثرى هو اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام . فهذا أرفع ماروى في ذلك وأولى ما قيل به فيه والله اعلم . وروي عن داود بن أبي هند انه قال حفظت العرب أنسابها الى أدد . وروى ابن لهيعة عن أبي الاسود أنه سمع عروة بن الزبير يقول

---

(١) تقدم فى الصفحة (١٦) هذا الحديث وفى رجاله ومتنه اختلاف .

ماوجدنا أحـدا يعرف ماوراء معد بن عدنان . قال وقالت عائشة رضى الله عنها ماوجدنا أحـدا يعرف ماوراء معد بن عدنان ولا وراء قحطان الاتخرصا . وقال أبو الأسود يتيم عروة سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة وكان أعلم قريش بأشعارهم وأنسابهم يقول ما وجدنا أحدا يعلم ماوراء معد بن عدنان فى شعر شاعر ولاعلم عالم . وروى أبو الاسود أيضا عن عروة وغيره ان عمر بن الخطاب قال انما ننتسب إلى عدنان وما وراء ذلك لا أدرى ماهو . وقال العدوى لا أعلم أحدا من الشعراء بلغ في شعره عدنان إلا لبيد بن ربيعة وعباس بن مرداس السلمى . قال لبيد

فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل

وقال عباس بن مرداس

وعك بن عدنان الذين تلقبوا بغسان حتى طردوا كل مطرد

قال ابن هشام غسان ماء بسد مأرب في اليمن كان بنو مازن بن الازد ابن الغوث نزلوا عليـه فسموا به . ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والذين شربوا منه فسموا به قبائل من ولد مازن بن الازد . قال أبو عمر يشهد لهذا قول حسان بن ثابت

اما سألت فانا معشر نجب الازد نسبتنا والماء غسان

وقال قيس بن الخطيم

ويوم بعاث أسلمتنا سيوفنا الى نسب فى جذم غسان ثاقب

وسيأتى ذكر من انتسب الى غسان من بنى جفنة وغيرهم عند ذكر

الانصار فى موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . وقد روى الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهى في
النسب إلى معد بن عدنان قال كذب النسابون قال الله عزوجل (وقرونا
بين ذلك كثيرا) وليس هذا الاسناد بالقوى . وقال آخرون لم يتجاوز
النبي صلى الله عليه وسلم في النسب النضر بن كنانة . وهذا لو صح كان
معناه فى نسبة قريش خاصة لافي علمه بأنساب العرب وقد جاء عنه من
وجوه مايدل على ماتأولناه عليه في ذلك . وكان قوم من السلف منهم
عبد الله بن مسعود وعمرو بن ميمون الاودى ومحمد بن كعب القرظى اذا
تلوا (والذين من بعدهم لايعلمهم الا الله) قالوا كذب النسابون . ومعنى
هذا عندنا على غير ماذهبوا اليه وانما المعنى فيها والله أعلم تكذيب من
ادعى احصاء بنى آدم فانه لايحصيهم الا الذى خلقهم فانه هو الذي أحصاهم
وحده لاشريك له والله أعلم .

﴿ وأما أنساب العرب ﴾

فان أهل العلم بأيامها وأنسابها قد وعوا وحفظوا جماهيرها وأمهات
قبائلها واختلفوا فى بعض فروع ذلك وسترى في كتابنا هذا ما أجمعوا
عليه وكثيرا مما اختلفوا فيه إن شاء الله .

والذى عليه أئمة هذا الشأن فى نسب عدنان قالوا عدنان بن أدد بن
مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن
ابراهيم خليل الرحمن بن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروح بن أرغو
ابن فالغ بن عيبر بن شالخ بن أرنخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن

متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس النبي فيما يزعمون والله أعلم وكان أول نبي أعطى النبوة بعد آدم وشيث وخط بالقلم ابن يرد بن مهليل بن قينان ابن يانش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم . قال ابن هشام حدثنا زياد ابن عبد الله البكائى عن محمد بن اسحاق المطلبي بهـذا الذى ذكرت من نسب عدنان الى آدم ومافيه من حديث ادريس وغيره .

قال ابن هشام وحدثنا خلاد بن قرة بن خالد السدوسى عن شيبان ابن زهير بن شقيق بن ثور عن قتادة بن دعامة أنه قال اسماعيل بن ابراهيم خليل الله بن تارح وهو آزر بن ناحور بن أشرع بن أرغو بن فالغ بن عابر ابن شالخ بن أرنخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ ابن يرد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام *

وقال خليفة بن خياط عن ابن الكلبي عن أبيـه عن أبى صالح عن ابن عباس قال بين معد بن عدنان الى اسمعيل ثلاثون أبا . وباسناده عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى عدنان أمسك ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى (وقرونا بين ذلك كثيرا) وقال ابن جريج عن القاسم بن أبى برة عن عكرمة قال أضلت نزار نسبها من عدنان .

ومن أحسن ماجاء فى ذلك أيضا مانظمه أبو العباس عبد الله بن محمد الناشى فى قصيدة (١) يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قوله

مدحت رسول الله أبغى بمدحه ... وفور حظوظي من كريم المآوب (٢)

---

(١) اوردها ابن كثير فى تاريخه فقابلناهما (٢) فى ابن كثير (المآرب) بالراء

مدحت امرأً فات(١) المديح موحدا بأوصافه عن (٢) مبعد ومقارب

نبيا تسامى فى المشارق نوره فلاحت هواديه لاهل المغارب

أتتنا به الانباء قبل مجيئه وشاعت به الاخبار فى كل جانب

وأصبحت الكهان تهتف باسمه وتنفى به رجم الظنون الكواذب

وأنطقت الاصنام نطقا تبرأت الى الله فيه من مقال الا كاذب

وقالت لاهل الكفر قولا مبينا أتاكم نبي من لؤى بن غالب

ورام استراق السمع جن فزيلت مقاعدهم منها رجوم الكواكب

هدانا الى مالم نكن نهتدى له لطول العمى من واضحات المذاهب

وجاء بآيات تبين أنها دلائل جبار مثيب معاقب

فمنها انشقاق البدر حين تعممت شعوب الضيا منه رؤس الاخاشب

ومنها نبوع الماء بين بنانه وقد عدم الوراد قرب المشارب

فروى به جما غفيراً وأسهلت بأعناقه طوعا أكف المذانب

وبئر طغت بالماء من مس سهمه ومن قبل لم تسمح بمذقة شارب

وضرع مراه (٣) فاستدر ولم يكن به درة تصغي الى كف حالب

ونطق فصيح من ذراع مبينة لكيد عدو للعداوة ناصب

وأخباره بالامر من قبل كونه وعند بواديه بما فى العواقب

ومن تلكم الآيات وحي أتى به قريب المآتي مستجم العجائب

---

(١) فى تاريخ ابن كثير «فق» (٢) فى ابن كثير (من)

(٣) مرى الناقة يمريها مسح ضرعها كما فى القاموس .

تقاصرت الافكار عنه فلم يطع بليغا ولم يخطر على قلب خاطب
حوى كل علم واحتوى كل حكمة وفات مرام المستمر الموارب
أتانا به لا عن روية مرتئ ولا صحف مستمل ولا وصف كاتب
يواتيه طورا فى اجابة سائل وافتاء مستفت ووعظ مخاطب
واتيان برهان وفرض شرائع وقص أحاديث ونص مآرب
وتصريف أمثال وتثبيت حجة وتعريف ذى جحد وتوقيف كاذب
وفي مجمع النادى وفى حومة الوغى وعند حدوث المعضلات الغرائب
فيأتى على ماشئت من طرقاته قويم المعانى مستدر الضرائب
يصدق منه البعض بعضا كانما يلاحظ معناه بعين المراقب
وعجز الورى عن أن يجيؤا بمثل ما وصفناه معلوم بطول التجارب
تأبى بعبد الله أكرم والد تبلج منه عن كريم المناسب
وشيبة ذى الحمد الذى فخرت به قريش على أهل العلا والمناصب
ومن كان يستسقى الغمام بوجهه ويصدر عن آرائه فى النوائب
وهاشم البانى مشيد افتخاره بغر المساعى وامتنان المواهب
وعبد مناف وهو علم قومه اشتطاط الامانى واحتكام الرغائب
وان قصيا من كريم غراسه لفى منهل لم يدن من كف قاضب
به جمع الله القبائل بعد ما تقسمها نهب الاكف السوالب
وحل كلاب من ذرى المجد معقلا تقاصر عنه كل دان وغائب (١)
ومرة لم يحلل مريرة عزمه سفاه سفيه أو محوبة حائب

---

(١) فى تاريخ ابن كثير « وراغب » .

وكعب علا عن طالب المجد كعبه ... فنال بأدنى السعى أعلى المراتب
وألوى لؤى بالعداة فطوعت ... له همم الشم الانوف الاغالب
وفى غالب بأس أبى البأس دونهم ... يدافع عنهم كل قرن مغالب
وكانت لفهر فى قريش خطابة ... يعوذ بها عند اشتجار المخاطب
ومازال منهم مالك خير مالك ... واكرم مصحوب وأكرم صاحب
وللنضر طول يقصر الطرف دونه ... بحيث التقى ضوء النجوم الثواقب
لعمري لقد أبدى كنانة قبله ... محاسن تأبى أن تطوع لغالب
ومن قبله أبقى خزيمة حمده ... تليد تراث عن حميد الاقارب
ومدركة لم يدرك الناس مثله ... أعف وأعلى عن دنئ المكاسب
وإلياس كان اليأس منه مقارنا ... لاعدائه قبل اعتداد الكتائب
وفى مضر يستجمع الفخر كله ... اذا اعتركت يوما زحوف المقانب
وحل نزار من رياسة أهله(١) ... محلا تسامى عن عيون الرواقب
وكان معد عدة لوليه ... إذا خاف من كيد العدو المحارب
ومازال عدنان إذا عد فضله ... توحد فيه عن قرين وصاحب
وأد تأدى الفضل منه بغاية ... وارث حواه عن قروم أشايب
وفى أدد حلم تزين بالحجا ... إذا الحلم أزهاه قطوب الحواجب
وما زال يستعلى هميسع بالعلا ... ويتبع (٢) آمال البعيد المراغب
ونبت بنته دوحة العز وابتنى ... معاقله فى مشمخر الاهاضب

---

(١) فى ابن كثير قومه فى محل أهله

(٢) فى ابن كثير يبلغ بدل يتبع

وحيزت لقيذار سماحة حاتم — وحكمة لقمان وهمة حاجب
هم نسل اسماعيل صادق وعده — فما بعده فى الفخر مسعى لذاهب
وكان خليل الله أكرم من عنت — له الارض من ماش عليها وراكب
وتارح ما زالت له أريحية — تبين منه عن حميد المضارب
وناحور نحار العدى حفظت له — مآثر لما يحصها عد حاسب
وأشرع في الهيجاء ضيغم غابة — يقد(١) الطلى بالمرهفات القواضب
وأرغو ناب فى الحروب محكم — ضنين على نفس المشح المغالب
وما فالغ فى فضله تلو قومه — ولا عابر من دونهم فى المراتب
وشالخ وارفخشذ وسام سمت بهم — سجايا حمتهم كل زار وعائب
ومازال نوح عند ذى العرش فاضلا — يعدده فى المصطفين الاطايب
ولمك أبوه كان فى الروع رائعا — جريئاً على نفس الكمي المضارب
ومن قبل لمك لم يزل متوشلخ — يذود العدى بالذائدات الشوارب
وكانت لادريس النبى منازل — من الله لم تقرن بهمة راغب
ويارد بحر عند أهل سراته — أبيّ الخزايا مستدق المآرب
وكانت لمهلاييل فهم فضائل — مهذبة من فاحشات المثالب
وقينان من قبل اقتنى مجد قومه — وفات بشأو الفضل وخذ الركائب
وكان أنوش ناش للمجد نفسه — ونزهها عن مرديات المطالب
ومازال شيث بالفضائل فاضلا — شريفاً بريئاً من ذميم المعايب
وكلهم من نور آدم أقبسوا — وعن عوده أجنوا ثمار المناقب

---

(١) يقد أى يقطع . والطلى الرقاب .

وكان رسول الله أكرم منجب   جرى في ظهور الطيبين المناجب
مقابلة آباؤه وامهاته (١)   مبرأة من فاضحات المثالب
عليه سلام الله في كل شارق   الاح لنا ضوءًا وفي كل غارب

قال أبو عمر رضى الله عنه الذى أجمعوا عليه من ولد عدنان معد وكثير منهم يقول وعك واختلفوا فيما سواهما .

فأما معد فذكر بعضهم له ثمانية من الولد منهم قضاعة واياد وحيدان أبو مهرة وقنص بن معد ونزار بن معد . وأنكر أكثر أهل العلم أن يكون لمعد ولد غير نزار واجمعوا كلهم على أن كل معدى وعدنانى اليوم نزاري ولا يعلمون لمعد ولدا غير نزار فنزار صريح ولد معد بن عدنان باجماع . وغير ذلك مختلف فيه على ما نذكره بعد ان شاء الله تعالى .

﴿ قحطان ﴾

وأما قحطان فالاختلاف فيه كثير على ما أصف لك ان شاء الله تعالى قال محمد بن عبدة بن سليمان النسابة اختلف النسابون جميعاً فى نسبة قحطان على ثلاث مقالات تفرق أهل كل مقالة منها على ثلاث مقالات فنسبته طائفة إلى ارم بن سام بن نوح وقالت فيه ثلاث مقالات ونسبته طائفة الى عابر بن شالخ بن سام بن نوح عليه السلام وقالت فيه ثلاث مقالات. ونسبته طائفة إلى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وقالت فى ذلك ثلاث مقالات .

فأما الذين نسبوه الى ارم فقالت الفرقة الاولى منهم هو قحطان

---

(١) فى تاريخ ابن كثير « أمهاته » بدون واو .

ابن هود بن عبد الله بن الجلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وقالت الفرقة الثانيـة منهم هو قحطان بن هود بن عبد الله بن رياح بن الجلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح . وقالت الفرقة الثالثة منهم هو قحطان بن هميسع بن تيمن بن قحطان بن هود بن تيمن بن ارم ابن سام بن نوح . ولا أظن هذه الفرقة صنعت شيئا .

وأما الذين نسبوه الى عابر فقالت الطائفة الاولى منهم وهم جل أهل اليمن اليوم قحطان هو يقطان وهو يقطون وهو يقطين ويقطن بن عابر وهو هود نبي الله بن شالخ بن ارنخشـذ بن سام بن نوح . وقال الزبير ابن بكار قحطان بالعربية وهو يقطن بالعبرانيـة ويقطان بالسريانية ابن نبت وهو نابت بن عابر بن شالخ بن أرنخشـذ بن سام بن نوح بن لمك وهو لامك بن متوشالخ بن أخنوخ وهو ادريس بن يارد وهو يرد ابن قين وهو قينان بن أنوش بن شيث بالعربية وهو شاث بالسريانية وشيث بالعبرانيـة وهو هبة الله بن آدم واليـه أوصى آدم صلى الله عليه وسلم . قال علي بن كيسان أنوش بن شيث هو بالعربية أنس بن شيث .

وقالت الطائفة الثانيـة قحطان ويقطان أخوان وهما ابنا عابر وهو هود نبي الله ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح وقالت الطائفة الثالثة قحطان بن هميسع بن يتمن بن يقطان بن عابر وهو هود بن شالخ بن أرنخشذ بن سام بن نوح .

وأما الذين نسبوه إلى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام فقالت الطائفة الاولى منهم قحطان بن هميسع بن تيمن بن نبت وهو نابت بن

اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام . وقالت الطائفة الثانيـة قحطان بن هميسع بن تيمن وبه سميت اليمن بن نابت ابن اسماعيل .

قال أبو عمر رضى الله عنه يشهد لقول من جعل قحطان وسائر العرب من ولد اسماعيل عليه السلام قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اسلم والانصار « أرموا بنى اسماعيل فان اباكم كان راميا » وقول المنذر بن حرام جد حسان بن ثابت حيث يقول

ورثنا من البهلول عمرو بن عامر وحارثة الغطريف مجـدا مؤثلا
مآثر من نبت بن نبت بن مالك ونبت بن اسماعيـل ما إن تحولا

وقالت الطائفة الثالثة قحطان بن هميسع بن اصاف بن هود بن شروان ابن الميثان بن العامل بن مهران بن بحير بن يقطان بن نباوت وهو نابت ابن تيمن بن النبيت بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام .

وأما الذين قالوا هـذه المقالة التاسعة فهم الذين جعلوا بين عـدنان واسماعيل نيفا وثلاثين أبا . قال ووجدت أكثر أهل اليمن يقولون قحطان ابن عابر وهو هود ابن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح ويقولون نحن العرب العاربة نحن أقـدم من ابراهيم . وقال الزبير طسم وأميم وعمليق بنولوذ بن سام بن نوح وجديس وثمود ابنا جاثر بن ارم بن سام بن نوح

وأما هشام بن الكلبي فقال العرب العاربة هم عاد وعبيل ابنا عوص ابن ارم بن سام بن نوح وطسم أخوه عمليق وأميم ويقطون بن عابر بن شالخ بن ارفخشـذ بن سام بن نوح فهؤلاء هم العرب العاربة . قال هشام ومن زعم أن قحطان ليس من ولد اسماعيل فانه يقول قحطان هو يقطون

ابن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح .

قال أبو عمر هكذا قال ابن الكلبي فى العرب العاربة ورأيت بخط أبي جعفر العقيلى قال نا محمد بن اسماعيل قال حدثنا سلام بن مسكين قال ناعون بن ربيعة عن يزيد الفارسى عن ابن عباس قال العرب العاربة قحطان ابن الهميسع والامداد والسالفات وحضرموت . وهذا حديث حسن الاسناد وهو أعلى ماروى فى هذا الباب وأولى بالصواب والله أعلم .

قال ابن الكلبي قول الناس ان هوداً هو عابر باطل لان هوداً ابن عبد الله بن الجلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح . وأما وهب ابن منبه فقال فى هود هود بن عبد الله بن رياح بن حوبا بن عاد بن عوص ابن ارم بن سام بن نوح . قال وهب بن منبه وليس هو بأب لليمن لان اليمن من ولد قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح . قال وهب وانما ادعت اليمن هوداً أبا حين وقعت العصبية بين اليمن ومضر ففخرت مضر بأبيها اسماعيل فادعت اليمن عندذلك هوداً . واحتج وهب بقول الله تعالى (والى عاد أخاهم هودا) يعنى أخاهم فى النسب . قال وانما اليمن من ولد أرفخشذ بن سام بن نوح .

قال أبو عمر لاخلاف بين أهل العلم بالنسب أن العرب كلها يجمعها جذمان والجذم الأصل فأحدهما عدنان والآخر قحطان فالى هذين الجذمين ينتهى كل عربى فى الارض ولايخلو أحد من العرب من أن ينتمى الى أحدهما ولا بد أن يقال عدنانى أو قحطاني .

ولهذين الجذمين خمسة شعوب وان شئت قلت ثلاثة شعوب

تفرقت منها قبائل العرب فالخمسة مضر بحشوتها من إياد وربيعة بحشوتها من انمار وقضاعة شعب وسبا شعب وحضرموت شعب والثلاثة نزار وسبا وحضرموت وان شئت قلت عدنان ربيعة ومضر وان شئت قلت نزار وان شئت قلت اليمن قضاعة وسبا وحضرموت وقحطان وإذا قلت سبا لم تحتج الى ذكر حمير بن سبا .

﴿ قضاعة ﴾

قال أبو عمر فأما قضاعة فالاختلاف فيها كثير والأكثر على أنها من معد بن عدنان وأن قضاعة بكر ولد معد وبه كان يكنى وروى هذا من حديث هشام بن عروة عن عائشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « قضاعة من معد كان بكر ولده وأكبرهم وبه كان يكنى » وليس دون هشام بن عروة من يحتج به في هذا الحديث . وقد روى عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وجبير بن مطعم مثل ذلك وهو قول عبد الملك بن هشام ومصعب بن الزبيرى والزبير بن بكار . ومما احتج به من قال هذه المقالة قول زهير

اذا لقحت حرب عوان مضرة ضروس تهز الناس انيابها عصل
قضاعية أو أختها مضرية يحرق في حافاتها الحطب الجزل

فجعل قضاعة من معد بن عدنان أخا لمضر بن نزار بن معد بن عدنان .
وقال غيره

قضاعة العنصر من لا لها أب به تعرف الا معد

وقال لبيد

فلا تسألينا واسألي عن بلائنا ايادا وكلبا من معد ووائلا

ولا خلاف أن كلبا فى قضاعة . وقال الشرقى بن القطامى لم تزل قضاعة على نسبها فى معد فى الجاهلية وأول الاسلام الى أن أحدثت حلفاً بينها وبين أهل اليمن أيام ابن الزبير وبنى مروان وذلك فى غارات عمير بن الحباب السلمى على كلب وغارات حميد بن حريث بن بحدل الكلبي على فزارة فلم تزل كلب واليمن يشدون ذلك الحلف ويحتجون بحديث عمرو بن مرة الجهنى وكانت له صحبة وسابقة في الاسلام وطاعة في قومه فالوا الى قوله قال أبو عمر رضى الله عنه ومثل حديث عمرو بن مرة الجهنى حديث عقبة ابن عامر الجهنى رواه جرير بن حازم عن ابن لهيعة عن معروف بن سويد عن أبى عشانة المعافرى عن عقبة بن عامر الجهنى في حديث ذكره قال قلت يارسول الله أما نحن من معد قال لا قلت من نحن قال « أنتم قضاعة ابن مالك بن حمير » فعلى هذا قضاعة في اليمن فى حمير بن سبا . ولا يختلفون أن جهينة بن زيد بن سود بن أسلم بن عمران بن الحاف بن قضاعة قبيل عقبة بن عامر الجهنى . قال الشرقى فان يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الشرقى وما لأمهم على ذلك خلد بن يزيد بن معاوية خلافا على بنى مروان ثم استحكم ذلك فلم تزل قضاعة فى اليمن الى اليوم مختلفين في أنسابهم .

وقال محمد بن حبيب انما فسد نسب قضاعة بالحرب التى كانت بالشام أيام حميد بن حريث وعمير بن الحباب وذلك أن خالد بن يزيد قال لاخواله من كلب وكان مطاعا فيهم وهم سادة قضاعة أطيعونى وحالفوا

اليمن وانتسبوا اليها فانكم تذلون بذلك بني مروان ومن انحط في أهوائهم من قيس وغيرها فأطاعه بعضهم وعصاه آخرون فكان بعضهم يقول حالفنا اليمن وبعضهم يقول بل نحن منهم . وكان أول من انتسب من قضاعة الى مالك بن حمير الافلح بن يعقوب حيث يقول

يا أيها الداعي ادعنا وأبشر وكن قضاعيا ولا تنزر
نحن بنو الشيخ الهجان الازهرى قضاعة بن مالك بن حمير
النسب المعروف غير المنكر

وأما ابن اسحاق في غير رواية ابن هشام وابن الكلبي وطائفة من أهل النسب فذهبوا الى أن قضاعة في حمير . قال ابن اسحاق قضاعة ابن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وقال ابن الكلبي هو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير وقد قيل ان قضاعة كانت امرأة من جرهم فتزوجها مالك بن حمير ثم خلف عليها بعد مالك معد فولدت له قضاعة على فراش مالك (١) وقد كانت العرب تنسب الرجل الى زوج أمه ألا ترى أنها قالت في بني كنانة بنو علي وذلك أن أم كنانة كانت قبل كنانة تحت علي بن مسعود الازدي فنسبتهم العرب الى علي وذلك موجود في أشعارها .

وأما سعد هذيم فهو سعد بن زيد من قضاعة حضنته هذيم فنسب الى حاضنته . وعكل امرأة حضنت بني عوف بن قيس بن وائل بن

---

(١) في هامش الشنقيطية « معد » في جنب « مالك » وفوقها « خ » رمزاً لنسخة .

عوف بن عبد مناة بن أد فنسبوا اليها وسنذكر خبرها فى موضعه من هذا الكتاب .

وغصينة وسودان وثعلبة بنو عمرو بن الغوث من طىء نسبوا الى حواضنهم أيضا . فأما غصينة ويقال غصين فحضنه يولان (١) فغلب على اسمه وسودان كان حاضنه نبهان فغلب على اسمه وثعلبة حضنته امرأة يقال لها جرم فغلب على اسمه . هـذا كله ذكره الزبير وغيره . ولاعشى بنى تغلب وقيل انها لبعض بنى تيم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب يخاطب قضاعة

أزنيتم عجوزكم وكانت ... عجوزا لايشم لها خمار
عجوز لو دنا منها يمان ... للاقى مثل ما لاقى يسار

يعنى يسار الكواعب وكان زنى فى غير قومه فأخذ فخصى

وقال أعشى بنى تغلب

أبلغ قضاعة فى القرطاس أنهم ... لولا خلائف دين الله ماعتقوا
قالت قضاعة انا من ذوى يمن ... والله يعلم مابروا وما صدقوا
قد ادعوا والدا ما مس أمهم ... قد يعلمون ولكن ذلك الفرق
ماضر شيخ نزار أن يفارقه ... من لايزين اذا أبناؤه اتسقوا
معد شيخ بنى للمجد قبته ... فالمجد منه ومن أبنائه خلق
لوجاهلوا الناس بزت جاهليتهم ... أو سابقوا الناس عن أحسابهم سبقوا
الوارثون نبى الله سنته ... فى دينه وعليه نزل الورق

---

(١) فى الاحمدية « ثولان » .

تزداد لحم المنايا فى منازلنا طيبا اذا عز في أعـدائنا المرق

وقال بعض شعراء مضر فى قضاعة

مررنا على حي قضاعة غـدوة وقد أخذوا في الزفن (١) والزفنان
فقلت لهـم مابال زفنكم كذا لعرس نرى ذا الزفن أو لختان
فقالوا ألا انا وجدنا لنا أبا فقلت ليهنئكم بأى مكان
فقالوا وجـدناه بجرعاء مالك فقلت اذا ما أمكم بحصان
فامس خصيا مالك فرج أمكم ولابات منـه الفرج بالمتدان
فقالوا بلى والله حتى كانما خصياه من تحت استها جعلان

وقال الكميت يعاتب قضاعة فى تحولهم الى اليمن

علام نزلتم من غير فقر ولا ضراء منزلة الحميـل

وقال عبـد الملك بن حبيب سمعت محمد بن سلام البصرى النسابة يقول العرب ثلاث جراثيم نزار واليمن وقضاعة قلت له فنزار أكثر أم اليمن فقال ماشاءت قضاعة ان تمعددت فنزار أكثر وان تيمنت فاليمن أكثر فما هى عنـدك (٢) قال معدية لاشك فيـه واحتج بحديث هشام ابن عروة الذى قـدمنا ذكره فى أول باب قضاعة . وروى عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم أن قضاعة ابن معـد . قال أبو عمر رضى الله عنه فهذه الثلاثة الاصول فى أنساب العرب التى لا يوجد عربى اليوم الا منتسب الى أحدها وهى معدبن عدنان وقضاعة وقحطان

---

(١) الزفن الرقص كما فى القاموس .

(٢) فى الاحمدية « قلت فما هى عندك » .

بجماع عدنان نزار بن معد بن عدنان وكل عدنانى اليوم نزارى .

﴿ نزار ﴾

فأما نزار فولد مضر وربيعة وانمارا وايادا وهو اياد الاصغر وفيهم صار اياد الاكبر بن معد بن عدنان فيما ذكر أكثرهم . وأما انمار فاكثر أهل النسب يقولون انه ولد خثعم وبجيلة وقد اختلف فى ذلك على ما نذكره بعد ان شاء الله تعالى فالصحيح الصريح من أنساب معد الذى لا اختلاف فيه ولد نزار (١) والمجتمع عليه فى نزار ربيعة ومضر وذلك أن ايادا وانمارا لحقا بأرض اليمن فانتمى أكثرهم الى اليمن وهذا حين أفضى بنا القول الى تفريع القبائل المنتسبة الى تلك الاصول .

﴿ مضر ﴾

فأول ذلك مضر اذ هى شعب النبى صلى الله عليه وسلم ولا خلاف بين العلماء أن الصريح من ولد اسماعيل عليه السلام مضر وربيعة ابنا نزار ابن معد بن عدنان وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان الله عزوجل اختار من العرب هذا الحي من مضر » . وأخبرنا عبد الوارث ابن سفيان نا قاسم نا احمد بن زهير نا ابن الاصبهاني نا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى عن المثنى بن الصباح عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا اختلف الناس فالعدل في مضر » وذكره ابن سنجر قال نا محمد بن سعيد بن الاصبهانى باسناده مثله وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا ينشد

---

(١) فى الاحمدية « انه ولد نزار » .

انى امرؤ حميرى حين تنسبنى لامن ربيعة آبائى ولا مضر

فقال « ذلك أبعد لك من الله ورسوله » .

﴿ خندف ﴾

امرأة ينسب اليها بنوها وهم الياس بن مضر وعيلان بن مضر . ومضر جذمان خندف وقيس والمقدم منهما خندف لانها جذم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصل قريش .

﴿ قريش ﴾

فأول ما ينبغى أن نبدأ بذكره من ذلك من سبق له الفضل من الله وهم قريش قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل (وانه لذكر لك ولقومك) يقال قريش عمارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنانة قبيلته وعبد مناف بطنه . أخبرنا أبوالقاسم خلف بن القاسم الحافظ رحمه الله قال أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن اسماعيل الطوسى بمكة قال نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس النيسابورى بنيسابور قال ثنا محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم البخارى قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى قال ثنا الوليد بن مسلم وشعيب بن اسحاق قالا حدثنا الاوزاعى نا شداد أبو عمار قال نا واثلة بن الاسقع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفانى من بنى هاشم » وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم بن اصبغ نا عبد الرحمن بن زهير نا منصور بن أبى مزاحم ثنا يزيد ابن يوسف عن الاوزاعى عن أبى عمار شداد عن واثلة بن الاسقع قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله اصطفى بنى كنانة من بنى اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم » وحدثنا سعيد بن نصر قال نا القاسم بن اصبغ نا ابن وضاح نا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن مصعب نا الاوزاعي عن أبي عمار عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم » وذكر ابن سنجر فى مسنده حدثنا قاسم بن محمد قال ثنا خالد بن سعد (١) قال ثنا احمد بن عمرو بن منصور قال ثنا محمد بن عبد الله بن سنجر قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا الحسن بن على أبي جعفر قال ثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف هلك » وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال « قدموا قريشا ولاتقدموها » وروى الحسن عن الاحنف بن قيس قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول قريش رؤس الناس، ليس أحد منهم يدخل من باب الا دخل منه طائفة من الناس.

وقد اختلف فى قريش فقال أكثر الناس كل من كان من ولد النضر ابن كنانة فهو قرشى وحجتهم فى ذلك حديث الاشعث بن قيس الكندى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد كندة فقلت ألستم منا يا رسول الله فقال « لا نحن بنو النضر بن كنانة لانقفو أمنا ولا ننتفى

---

(١) فى الاحمدية « سعيد »

من ابينا » وقال مصعب الزبيري كل من لم ينتسب الى فهر فليس بقرشى وقال على بن كيسان فهر هو أبو قريش ومن لم يكن من ولد فهر فليس من قريش . وهـذا أصح الاقوال فى النسبة لافى المعنى الذى من أجله سميت قريش قريشا . والدليل على صحة هذا القول انه لا يعلم اليوم قرشى فى شيء من كتب أهل النسب ينتسب الى أب فوق فهر دون لقاء فهر ولذلك قال مصعب وابن كيسان والزبير بن بكار وهم أعلم الناس بهذا الشأن وأوثق من ينسب علم ذلك اليه ان فهر بن مالك جماع قريش كلها بأسرها وذكر أبو عبد الله احمد بن محمد العدوي فى كتابه فى نسب قريش قال جماع قريش كلها فهر والحرث ابنا مالك بن النضر (١) بن كنانة وزعم ان الصلت بن النضر بن كنانة ليس من انتسب اليه بقرشى وذكر قول كثير عزة وهو خزاعى

أليس أبى بالصلت أم ليس اخوتى لكل هجان من بنى النضر أزهرا

في أبيات ذكرها . قال أبو عمر قد اختلف فى خزاعة وسنذكر ذلك فى موضعه من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى . قال العدوي ولد كنانة النضر ونضيراً ومالكا وملكان قال وأهل الحجاز يفتحون الميم من ملكان وابن الكلبي يكسرها قال وولد النضر ملكا وتملكا ومخلداً والصلت بنى النضر بن كنانة . وقال على بن كيسان ولد النضر بن كنانة ملكا والصلت ومخلداً أمهم امرأة من جرهم . وقال ابن الكلبي ولد كنانة بن خزيمة النضر وهم قريش ثم ذكر سائر بنى كنانة أكثر من عشرة .

---

(١) فى الشنقيطية « النضير »

واختلفوا فيما سميت له قريش قريشا فقال قوم انما سميت بذلك لتجمعهم بمكة والتجمع التقرش دليل ذلك قول أبي خلدة اليشكرى (١)

اخوة قرشوا الذنوب علينا في حديث من دهرنا وقديم

وقال حذافة بن غانم العدوى

أبوكم قصى كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

قال أبو عمر بن عبد البر قصى اسمه زيد وانما قيل له قصى لانه كان قاصيا عن قومه فى قضاعة ثم قدم مكة وقريش متفرقون فجمعهم الى الكعبة فسمي مجمعا. وقد قيل غير هذا وقد ذكرناه فى غير هذا الموضع وقال بعض قريش انما سميت قريش قريشا بقريش بن الحرث بن مخلد بن (٢) النضر بن كنانة وكان دليل بنى النضر وصاحب ميرتهم فكانت العرب تقول قد جاءت عير قريش وقد خرجت عير قريش قال وابنه بدر بن قريش به سميت بدر التى كانت بها الوقعة المباركة هو الذى احتفرها. وقال آخرون النضر بن كنانة كان يقال له القرشى وقال آخرون قصى كان يقال له القرشى. وذكر الواقدى أن عبد الملك بن مروان سأل محمد ابن جبير بن مطعم لم سميت قريش قريشا فقال لتجمعها الى الحرم من تفرقها فقال عبد الملك ماسمعت بهذا ولكنى سمعت ان قصيا كان يقال له القرشى ولم تسم قريش قبله. وذكر الواقدى ايضا باسناد له عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال لما نزل قصى الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة

---

(١) لعله « ابن حلزة اليشكرى » المشهور.

(٢) فى حاشية الشنقيطية « يخلد » خ

فقيل له القرشى فهو أول من سمى بذلك . وقال الواقدى وحدثنى ابو بكر بن أبى سبرة عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم قال كان النضر بن كنانة يسمى القرشى .وقال أبو اليقظان سميت قريش قريشا لانهم كانوا يقترشون فى البياعات وعن أبى اليقظان ايضا أنه قال بل جاء النضر بن كنانة فى ثوب فقالوا قد تقرش فى ثوبه . وعنه ايضا انه قال بل جاء النضر بن كنانة الى قومه فقالوا جاءكأنه جمل قرش والقرش الشديد . وقال العدوى التجمع اصح ما فيه عندنا . قال أبو عمر هـذا هو المعول عليه والله أعلم .

قال أبو عمر المقدم من قريش بنو هاشم وهم فصيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشيرته الاقربون وآله الذين تحرم عليهم الصدقة قال أهل العلم فى معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد » قال هم بنو هاشم آل العباس وآل أبى طالب وبنو أبي لهب وبنو الحرث بن عبد المطلب وآل على وآل عقيل وآل جعفر وكل بنى عبد المطلب وسائر بنى هاشم وقيل أيضا بنو عبد المطلب فصيلته وبنو هاشم فخذه وبنو عبد مناف بطنه وقريش عمارته وبنو كنانة قبيلته ومضر شعبه ومنهم من لايفصل هذا التفصيل . روى حماد ابن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن على رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله عزوجل اختار العرب ثم اختار منهم النضر بن كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم اختار من قريش بنى هاشم ثم اختارنى من بنى هاشم » قال أبو عمر هو هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب

ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وهاشم اسمه عمرو وعبد مناف اسمه المغيرة وقصى اسمه زيد فهؤلاء بنو هاشم بن عبد مناف بن قصى . ثم بنو المطلب بن عبد مناف بن قصى رهط عبيدة بن الحرث وركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب وولد المطلب خمسة بنين هاشم بن المطلب والحرث بن المطلب وأثاثة بن المطلب ومخرمة بن المطلب ونبقة بن المطلب وقيس بن مخرمة بن المطلب.

ومن بنى المطلب بنو شافع رهط الشافعى الفقيه وهو شافع ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . والشافعى محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع . ثم بنو نوفل ابن عبد مناف منهم جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل . ثم بنو عبد شمس ابن عبد مناف وهم أفخاذ وبطون منهم ربيعة بن عبد شمس والد شيبة وعتبة وابنه أبو حذيفة بن عتبة ومنهم حبيب بن عبد شمس منهم عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ومنهم عبد الله بن عامر ابن كريز بن حبيب بن عبد شمس ومنهم عبد العزى بن عبد شمس منهم أبو العاصى بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وأمية الاكبر ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى فيهم بطون أيضا وأفخاذ منهم آل أبى سفيان بن حرب بن أمية وآل سعيد بن العاص بن أمية والد خالد وعمرو وأبان . وآل أبى العاص بن أمية منهم عثمان بن عفان بن أبى العاص وعمه الحكم بن أبى العاص والد مروان وما أعلم له رواية . وآل أبى

العيص بن أمية منهم عتاب بن أسيد بن أبي العيص وأمية (١) الاصغر ولا أعلم فيهم من يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويعرفون بالعبلات ثم بنو أسد بن عبد العزى بن قصى منهم خديجة بنت خويلد بن أسد زوج النبي صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد وحكيم بن حزام بن خويلد ثم بنو عبد الدار بن قصى منهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة ومنهم سويبط بن سعد بن حرملة . ثم بنو عبد بن قصى بن كلاب منهم طليب بن عمير . ثم بنو زهرة بن كلاب منهم سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ومخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة والمسور بن مخرمة بن نوفل ابنه . ثم بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤى منهم أبو بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله . ثم بنو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وهم أفخاذ منهم خالد بن الوليد بن المغيرة والحرث بن هشام وابن أخيه عكرمة بن أبي جهل بن هشام وعياش بن أبي ربيعة وأم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأخوها عبد الله بن أبي أمية وأفخاذ كثيرة . ثم بنوعدى بن كعب بن لؤى رهط عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد ونعيم بن النحام (٢) ثم بنو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى منهم بنو مظعون عثمان وقدامة وعبد الله ومنهم صفوان ابن أمية . ثم بنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى منهم عمرو

(١) فى الاحمدية « واما أمية الاصغر فلا أعلم »

(٢) فى « الشنقيطية نعيم النحام » وما فى الاحمدية يوافق ماجاء فى الاستيعاب

وهشام ابنا العاصى بن وائل ثم بنو عامر بن لؤى بن غالب منهم سهيل ابن عمرو . ثم بنو فهر بن مالك منهم أبو عبيدة بن الجراح (١) والضحاك ابن قيس وجماعة (٢)

انقضت قريش وذكرنا منهم بعض الرواة لانهم مذكورون فى كتابنا في الصحابة .

﴿ كنانة وهـذيل والقارة وأسد بن خزيمة ﴾

فأما كنانة فهو ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وأما خزيمة فهو اسمه وأما مدركة فقيل اسمه عامر واسم أخيه طابخة عمرو وقيل اسم مدركة عمرو واسم طابخة عامر وقيل بل عامر طابخة وعمرو مدركة فالله أعلم . والاول أكثر . أمهما خندف ابنة عمران ابن الحاف بن قضاعة اسمها ليلى . وعند أهـل العلم بالنسب خبر مشهور فيه ذكر السبب الذى له سمى عامر مدركة وعمرو طابخة ولم قيل لامهما خندف قد ذكرته في غير هذا الموضع . وقال بعض أهل العلم بالنسب ان لمدركة وطابخة أخا يدعى قمعة اسمه عمير وأمهم خندف وأنكر أكثرهم ذلك وقالوا ليس لالياس بن مضر ابن غير عمرو وعامر مدركة وطابخة ولا لخندف من بعلها الياس بن مضر غيرهما . قال أبو عمر نسل مضر كلها المنتسبون اليه جذمان احدهما خندف وهم ولد الياس بن مضر ويعرفون بأمهم والثانى قيس ويأتى ذكره بعد ان شاء الله تعالى .

---

(١) فى الاحمدية بعد (الجراح) زيادة (وهم أفخاذ وبطون) .

(٢) فى الاحمدية لا يوجد قوله (والضحاك بن قيس وجماعة) .

ويعود القول الى معنى ترجمة الباب فولد مدركة بن الياس بن مضر هذيلا وخزيمة قال على بن كيسان أمهما هند بنت وبرة اخت كلب ابن وبرة وولد خزيمة كنانة أمه هند ابنة عيلان بن مضر واسداً والهون وهو القارة أمهما برة بنت مر أخت تميم بن مر. وفى القارة بطون وكذلك في هذيل وخزيمة بطون كثيرة ومنهم من يقول ولد خزيمة كنانة والهون واسداً واسدة فأما أسدة فذهبت. قال مصعب الزبيري يزعمون أن روح بن زنباع من اسدة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر. قال مصعب وقد انتسب بعض بنى اسدة فى جذام بن عدى اخى لخم بن عدى. وزعم بعض من ذهب الى أن العرب كلها من ولد اسماعيل ان اسدة هذا هو أبو جذام لحق بالشام وانتسب إلى اليمن واكثر أهل العلم ينكرون ذلك ولا يعلمون لخزيمة ولداً غير اسد والهون وهو القارة وكنانة. وذكر أبو عبيدة (١) عن ابن الكلبى قال قال الكميت يعاتب جذاما على انتقالهم بنسبهم من خزيمة بن مدركة وكان يقال انه جذام بن أسدة بن خزيمة أخي اسد بن خزيمة فانتقلوا الى اليمن فقال الكميت

واين ابنها منكم ومنا وبعلها   خزيمة والارحام وعثاً جؤبها

قال أبو عمر فى خزيمة وأسد وكنانة والقارة صحابة لهم روايات فمن بنى اسد بن خزيمة بنو جحش بن رئاب عبد الله بن جحش وأبو أحمد

---

(١) فى هامش الشنقيطية « ابو عبيد خ » اشارة لنسخة فيها كذلك. وفى الاحمدية « ابو عبيد » ايضا ولعل ما فى الاصل هو الصحيح لان من مصادر المؤلف كتاب « ابى عبيدة معمر بن المثنى ».

الاعمى أخوه وزينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأختاها حمنة وأم حبيبة كلهم بنو جحش . وفى بنى أسد بن خزيمة بنو سعد بن الحرث وفيهم جرى المثل فى كل واد بنوسعد بن الحرث و بنو ثعلبة بن مالك بن دوادان وبنو غنم بن دودان وجوه بنى اسد وفى هذيل بطون منهم لحيان ابن هذيل ومنهم صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل وصاهلة فخذ ابن مسعود رحمه الله تعالى . وفى كنانة بنو ليث وهو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة منهم أبو واقد الليثى . وفي ليث بطون منهم جندع بن ليث وسعد بن ليث وعتوارة بن ليث وبنو مدلج فى كنانة ثم الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ثم بنوضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ومن بنى ضمرة عمرو بن امية الضمرى وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الغفواء « اخاك البكرى ولا تأمنه» نسبه الى بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو أكبر بطن في كنانة . ثم غفار بن مليل(١) ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة رهط أبى ذر الغفارى رحمه الله ثم بنو مدلج في كنانة منهم سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى ومجزز المدلجى وهو مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة . وفي كنانة فقيم اليه ينسب كل فقيمى وهو فقيم بن عدى بن مالك بن كنانة . وفى فقيم أشراف كنانة وفيهم كان النسىء ومنهم القلمس وهو سدير بن ثعلبة بن مالك بن كنانة وهو القائل

(١) فى النسختين « مكيل » بالكاف . وفى العقد الفريد والتاج «مليل» وهو الصواب

ألسنا الناسئين على معد　　　شهور الحل نجعلها حراما(١)

انقضى نسب كنانة من الرواة .

﴿ ثم القارة ﴾

وهو الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر قال ابن الكلبي انما سموا القارة لان يعمر بن عوف بن الشداخ احد بني ليث لما أراد ان يفرقهم فى بطون كنانة قال رجل منهم

دعونا قارة لا تنفرونا　　　فنجفل مثل اجفال الظليم

فسموا القارة . وقال الزبير عضل والقارة ابنا ييثع بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر يقال لهم القارة . وقال أبو عبيدة هو ايثع بن الهون بالالف . وقال محمد بن حبيب هو ييثع بالياء كما قال الزبير . وقال ابن الكلبي ييثع بن مليح بن الهون بن خزيمة وهو القارة قيل لهم القارة لانهم قالوا (دعونا قارة (٢) ولا تنفرونا) .

وفى بنى أسد بن خزيمة بطون منهم بنو فقعس و بنو نصر بن قعين و بنو الصيداء وغيرهم وشرفهم فى بنى غنم بن دودان . وفى بنى أسد جماعة من الصحابة .

---

(١) البيت منسوب فى اللسان والتاج لعمير بن قيس بن جذل الطعان . وفى التاج لبعض « القلامس » أبيات منها :

لهم ناسىء يمشون تحت لوائه　　　يحل اذا شاء الشهور ويحرم

(٢) الصواب بحذف الواو اذا كان يشير الى البيت ليستقيم الوزن كما هو ظاهر

﴿ تميم ﴾

وأما تميم فهو تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وفيهم يقول الشاعر (١) فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روبى نياما
وقال آخر أيها المدعى تميم بن مر لست منها ولاقلامة ظفر
أنت منها إذ تدعيها كواو ألصقوها ظلما بآخر عمرو
وفى هذين البيتين وقائلهما اختلاف .

ففى تميم أسيد بن عمرو بن تميم رهط هند وهالة ابنى أبى هالة التميمى أمهما خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورهط حنظلة الكاتب الاسيدى وهو حنظلة بن الربيع بن رياح والعنبر ويقال بلعنبر بن عمرو ابن تميم وبلهجيم (٢) بن عمرو بن تميم رهط أبى تميمة الهجيمى وفى صحبته نظر وملك والحرث وهو الحبط كلهم بنو عمرو بن تميم يعرفون بالحبطات . ومازن بن مالك بن عمرو بن تميم وشقرة بن معاوية بن الحرث بن عمرو ابن تميم قال ابن الكلبي وانما سمى شقرة لبيت قاله وهو
وقد أحمل الرمح الاصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات
وقيل شقرة نفسه هو معاوية وشقراة بن معاوية (٣) بن الحارث بن

---

(١) وهو بشر على مافى اللسان . (٢) واصله بنو الهجيم . وهو من شواذ التخفيف قال ابن الجوانى العرب تعتمد ذلك فيما ظهر فى واحده النطق باللام مثل الحرث والخزرج والعجلان ولا يقولون فيما لم تظهر لامه ذلك لا يقولون بلنجار فى بنى النجار لان اللام لاتظهر فى النطق بالنجار فلا تجوزه العربية ولم يقل فى الانساب. كما فى التاج . (٣) « وشقراة بن معاوية » غير موجودة فى الاحمدية .

عمرو بن تميم وزيد مناة بن تميم منهم البراجم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وقال محمد بن سلام قال لى واصل بن شبيب من بنى دارم البراجم خمس قبائل واخوتهم أكثر منهم وقيل لهم البراجم لأنهم تجمعوا كالاصابع فسموا البراجم براجم الاصابع وهم عمرو وقيس وغالب وكلفة بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن عمرو .

قال أبوعمر في البراجم من الرواة خارجة بن الصلت البرجمى وبنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وفى دارم بطون وعمائر منهم نهشل بن دارم ومجاشع ومن مجاشع صعصعة بن ناجية جد الفرزدق والاقرع بن حابس رويا عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفى حنظلة بنو يربوع ومن بنى ثعلبة بن يربوع متمم بن نويرة . وفى زيد بن مناة بن تميم سعد بن زيد مناة بن تميم . وفى سعد منقر رهط قيس بن عاصم المنقري وهو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومرة بن عبيد رهط الاحنف بن قيس وعبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم منهم بنوطهية نسبوا الى أمهم . ومن بنى سعد ابن زيد مناة بن تميم الاسود بن سريع له صحبة ورواية قال جرير

يعد الناسبون بنى تميم (١) بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد وعمرا ثم حنظلة الخيارا
ويسقط وسطها المرائى لغوا كما ألغيت فى الدية الحوارا

---

(١) فى بلوغ الارب « الى تميم » وفى الاحمدية «الى معد » ولم أرها فى قافية الراء من ديوانه المطبوع .

قوله تيما يريد تيم الرباب .

ومن الرواة من تميم يعلى بن أمية له صحبة ورواية وأمه منية وربما نسب اليها فقيل يعلى بن منية وهى منية بنت جابر (١) من بنى مازن بن منصور . قال أبو عمر روى عن ابن عباس قال مات تميم بن مر وأسد بن خزيمة وضبة بن أد على الاسلام فلا تذكروهم إلا بما يذكر به المسلمون ذكره الدار قطنى عن القاضى المحاملى عن عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابراهيم بن يحيى قال حدثنى أبى عن عبد الملك بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

﴿ مزينة والرباب وضبة ﴾

وأما مزينة فهم عثمان وأوس ابنا عمرو بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر ينسبان وولدهما الى أمهما مزينة بنت كلب بن وبرة اليها ينتسب كل مزنى غلب عليهم اسم أمهم مزينة ولدت لعمرو بن أد .

وفى مزينة من الرواة جماعة منهم بنو مقرن النعمان بن مقرن واخوته سبعة روى منهم عن النبى صلى الله عليه وسلم خمسة النعمان وسويد ومعقل وسنان وعقيل ويروى أنهم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أربعمائة من مزينة منهم قرة جد اياس بن معاوية بن قرة المزنى وبلال ابن الحرث المزنى . حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال ثنا قاسم بن اصبغ قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبة عن أبى بشر

---

(١) فى الاحمدية « بنت غزوان بن جابر و . . » من الاختلاف فيها . وقد توسع المصنف فى القول فى ذلك فى كتابه الاستيعاب.

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مزينة وجهينة وأسلم وغفار خير من بني تميم وأسد وغطفان ومن بني عامر بن صعصعة » وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال ثنا قاسم قال ثنا محمد بن عبد السلام الخشني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أسلم وغفار ومزينة وجهينة أو قال من كان من جهينة خير من بني تميم ومن بني عامر بن صعصعة ومن الحليفين أسد وغطفان » . قال أبو عمر هذان الحديثان من حديث شعبة صحيحان لامطعن لاحد فيهما من جهة النقل .

﴿ وأما ضبة ﴾

ابن أد أخو عمرو بن أد بن طابخة بن الياس فمنهم سلمان بن عامر الضبي وعتاب بن شمير (١) الضبي ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني ضبة غيرهما والله أعلم .

﴿ وأما الرباب ﴾

فهم تيم وعدى وعوف وعكل بنو عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر ومنهم من يجعل ضبة بن أد في الرباب وانما قيل لهم الرباب لانهم غمسوا أيديهم في الرب حين تحالفوا وقال ابن الكلبي عن أبيه الرباب هم تيم وعدى وعوف «وثور وعكل»(٢) وضبة بن أد . سموا الرباب لانهم غمسوا

(١) فى الشنقيطية « شعير » وفى الاحمدية « سمير » وفى اسد الغابة «شمير »وفى الاصابة « شمير » وقيل نمير . (٢) لاوجود لقوله «وثور وعكل» فى الاحمدية

أيديهم فى الرب اذ تحالفوا على بنى تميم قال وخصت تيم بالرباب . وقال
أبو عبيدة تيم الرباب ثور وعدى وعكل ومزينة بنو عبد مناة بن أد وضبة
ابن أد وانما سموا الرباب لأنهم تربوا أى تحالفوا على بنى سعد بن زيد
مناة بن تميم قال والى عدى بن عبد مناة بن أد بن طابخة ينتسب كل
عدوى ليس من عدى قريش منهم أبو قتادة العدوى يعد فى التابعين والى
عوف هذا ينتسب كل عوفى ومنهم عطية العوفى .

وأما عكل فكانت أمة لامرأة من حمير يقال لها بنت ذى اللحية
تزوجها عوف بن قيس بن وائل بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة
فولدت له جشما وسعدا وعليا ثم هلكت الحميرية فحضنت عكل ولدها
فغلبت عليهم ونسبوا اليها و لخلف الاحمر يهجو قوما

اذا انتسبوا فقوم من قريش ولكن الفعال فعال عكل

وأنشد أهل اللغة

يا أيها المشتكى عكلا وما جرمت الى القبائل من قتل وابآس

(١) وفى ضبة بن أد بن طابخة شقرة بن ربيعة بن سعد بن ضبة بن
أد بن طابخة فيما ذكر محمد بن حبيب وذلك خلاف ما تقدم ذكره عن ابن
الكلبى وغيره فى باب تميم من هذا الكتاب وأنشد أيضا محمد بن حبيب
البيت الذى أنشده ابن الكلبى

وقد أحمل الرمح الاصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات

قال والشقرات شقائق النعمان قال وانما قيل لها شقائق النعمان لان

---

(١) من هنا الى قوله « انقضت خندف » فى الصفحة الآتية غير موجود فى الشنقيطية.

النعمان بن المنذر بنى مجلسا وزرعها فيه . وقال محمد بن حبيب ضبة بن أد ابن طابخة بن الياس بن مضر . وفي قريش ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك وفي هذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن سعد بن هذيل .

وأما ضنة بالضاد المكسورة والنون ففى قضاعة ضنة بن سعد بن هذيم بن يزيد بن ليث بن سويد بن أسلم بن الحاف بن قضاعة .

وفى عذرة ضنة بن عبد بن عذرة . وفي بنى أسد بن خزيمة ضنة بن الحاف بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . وفى الازد ضنة ابن العاصى بن عمرو بن مازن بن الازد . انقضت خندف .

﴿ قيس بن عيلان بن مضر وقيل قيس عيلان بن مضر ﴾

قال أبو عمر فقد اختلف فى أبيه على ماذكره بفضل الله وعونه فى هذا الموضع وذلك أنهم أجمعوا على أن مضر بن نزار لم يكن له ولد ممن أعقب الا ابنان أحدهما الياس بن مضر لاخلاف فى اسمه ولا في أنه ولد مضر لصلبه وان الياس بن مضر ولد طابخة ومدركة وزاد بعضهم وقمعة أمهم خندف اسمها ليلى تنسب في قضاعة وتنسب فى الازد وقد تقدم ذلك والثانى الناس بن مضر قيل انه عيلان بن مضر وان عيلان ولد قيسا وهذا قول أكثر النسابين العرب . قال ابن كيسان ولد مضر بن نزار الياس وعيلان أمهما امرأة من جرهم كذا وجدته لابن كيسان وهوخلاف ماتقدم فى خندف . وقال غيره ان عيلان لم يكن بأب لقيس ولا ابن لمضر وانما هو قيس بن مضر ولد مضر لصلبه. وعيلان اسم فرس لقيس مشهور في خيل العرب مفضل وكان قيس بن مضر يسابق عليه وكان رجل من

بجيلة يقال له قيس كبة لفرس كان له يقال له كبة مشهوراً يضاو كانا متجاورين في دار واحـدة قبل أن يلحق بجيلة بأرض اليمن وهذا على مذهب من جعل بجيلة هو ابن انمار بن نزار وكان فرساهما مشهورين مذكورين فـكان الرجل اذا سأل عن قيس أو ذكر قيسا قيل له أقيس عيلان تريد أم قيس كبة فصار قيس لا يعرف الا بقيس عيلان وهو قيس بن مضر بن نزار . قال أبو عمر قـد قيل ان قيسا سمى عيلان بغلام كان له وقيل سمى عيلان بكلب كان له يقال له عيلان . وقال الزبير ولد مضر الياس بن مضر والناس ابن مضر فأما الناس فهو أبو قيس عيلان بن مضر ولد قيسا فهو قيس ابن عيلان بن مضر وقيس بن الناس بن مضر لان الناس كان يقال له عيلان . وقال الزبير وقد قيل ان عيلان كان حاضنا لقيس فنسب اليـه كما نسب غير واحد من العرب الى الحضان منهم سـعد هذيم حضنه هذيم فنسب اليه وذكر جماعة كذلك . قال أبو عمر أكثر الناس على أن قيسا هو ابن عيـلان بن مضر وان الناس هو عيلان وهو ابن مضر لصلبه ويشهد لذلك قول زهير بن أبى سلمى يمدح هرم بن سنان المرى

اذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية   من المجد من يسبق اليها يسبق

وقال العباس بن مرداس

فان يك فى سعد العشيرة يلتقى   الى الغر من قيس بن عيلان مولدى

وهـذا كثير فى أشعارهم وليس قول من قال ان الشاعر اضطر الى هذا بشئ والله أعلم .

ومن الياس بن مضر وهم خندف والناس بن مضر وهم قيس تفرعت

وتشعبت مضر كلها فقف على ذلك وقد تقدمت بطون خندف وأفخاذها وشعوبها .

﴿ وهذا ذكر بطون قيس وأفخاذها وشعوبها ﴾

قال أبو عمر لا أعلم خلافا في أن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ولد ثلاثة رجال عمرو بن قيس وسعد بن قيس وخصفة بن قيس امهم عاتكة بنت قضاعة الا ان ابن الكلبي قال فى موضع خصفة بن قيس عكرمة بن قيس وقال خصفة ام عكرمة غلب اسمها على بنيها فنسبوا اليها فقالوا عكرمة (١) بن خصفة كما قيل فى خندف وهى امرأة على ماتقدم من ذكرنا لها . وقد قيل ان قيس بن عيلان ولد أربعة رجالا خصفة وسعداً وعمراً وبراً فجعل قائل هذا القول بر بن قيس ولد طوائف من البربر وسأذكر مابلغنى عن أهل العلم بالانساب والأخبار من الاقاويل فى البربر وانسابهم واختلافهم فى ذلك عند ذكرى لما دخل من العجم فى العرب ومن العرب فى العجم فى آخر كتابنا هذا بعد الفراغ منه ان شاءالله

وانكر أكثر أهل العلم بالنسب وأيام العرب أن يكون لقيس بن عيلان ولد يقال له بر ولم يعرفوا لقيس ولداً إلا الثلاثة المذكورين ومنهم تشعبت شعوب قيس وقبائلها كلها فمن ذلك :

﴿ جديلة قيس ﴾

ويقال لها جديلة هوازن وهم عدوان وفهم ابنا عمرو بن قيس بن

---

(١) من قوله «فقالوا عكرمة» الى قوله فى الصفحة الآتية « فغلبت عليهم فنسبوا اليها » مؤخر فى الشنقيطية فى الصفحة ٨٦ .

عيلان بن مضر نسبوا هم و بنوهم الى جديلة أمهم وهي بنت مر بن اد اخت تميم بن مر تزوجها عمرو بن قيس فولدلها منه عدوان وفهم . وقد قيل في جديلة هذه انها جديلة بنت مدركة أو طابخة . قال أبو عمر في ربيعة جديلة أيضا وفى طيء جديلة وفى تميم جديلة . واسم عدوان الحارث بن عمرو ابن قيس . وانما قيل له عدوان لانه عدا على أخيه فهم فقتله وفي عدوان بطون وأفخاذ منهم يشكر ودوس . وقد قيل ان دوسا هذا هو دوس الذى فى الازد ولا يصح والله أعلم .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من فهم أبو ثور الفهمى . وفى قيس غنى بن يعصر بن سعد بن قيس اليه ينسب كل غنوى رهط أبى مرثد الغنوى رحمة الله عليه .

وقيل فى يعصر أعصر وباهلة بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان وقيل ان باهلة امرأة بنت صعب بن سعد العشيرة أخت بجيلة بن مذحج (١) ولدت لمعن بن مالك بن يعصر فنسب ولدها اليها . وقيل ان باهلة ولدت سعد بن مالك بن يعصر ومعن بن مالك بن يعصر فغلبت عليهم ونسبوا اليها .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من باهلة أبو أمامة الباهلى . وفي باهلة سلمان بن ربيعة الباهلى . وفى قيس بن عيلان أشجع رهط كل أشجعى وهو اشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أشجع معقل بن سنان الأشجعي ونعيم بن مسعود

---

(١) فى الشنقيطية « من مذحج ».

الاشجعي وعبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس رهط حذيفة بن اليمان العبسي وفى عبس بطون . وانمار بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس منهم أبو كبشة الانماري وقد قيل ان أبا كبشة الانماري من انمار مذحج والله اعلم . وفزارة بن ذبيان بن بغيض ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس اليه ينسب كل فزاري . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من فزارة سمرة بن جندب وعيينة بن حصن (١)

ومرة (٢) بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان اليها ينسب كل مري فيما احسب . وفي تميم ايضا مرة بن عبيد رهط الاحنف بن قيس . وفي بني ضبيعة مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة . وفي عامر بن صعصعة مرة بن عامر بن صعصعة .

ثم عاد القول الى قبائل قيس . وفى قيس سليم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس بن عيلان منهم عباس بن مرداس السلمى وعمرو ابن عبسة ومجاشع بن مسعود وغيرهم . وفى سليم بطون منهم بهز بن سليم رهط الحجاج بن علاط البهزي وذكوان رهط صفوان بن المعطل الذكواني السلمي وابو الاعور السلمي وهو ذكواني أيضا وذكوان هو ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم ورعل وعصية ولا أعلم فيهم صاحبا له رواية وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عصية عصت الله ورسوله» لانهم ممن

---

(١) فى الاحمدية « وغيره » فى محل « وعيينة بن حصن » وهو نقص فيها لأن المذكور من الصحابة الفزاريين كما فى الاستيعاب .

(٢) فى الاحمدية زيادة «باب مرة »

قتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ببئر معونة وعصية هو ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وهوازن بن منصور اخو سليم بن منصور(١) وسعد بن بكر بن هوازن بن منصور رهط حليمة السعدية ام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ونصر بن معاوية ابن بكر بن هوازن بن منصور رهط مالك بن عوف النصرى الذي كان صاحب راية الكنار يوم حنين ثم أسلم فحسن اسلامه ورهط مالك ابن أوس بن الحدثان النصرى وجشم بن معاوية بن بكر بن هوازن رهط دريد بن الصمة . وفي جشم صحابة ومازن بن صعصعة وعامر بن صعصعة ومرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . فأما مرة بن صعصعة فقال محمد بن اسحاق سلول هو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. وقال غيره سلول هي أم بني مرة اليها ينسبون وبها يعرفون وقد نسب قوم من النسابين سلولا في خزاعة ولم يقولوا انهم ينسبون الى أمهم . وقال الزبير بن أبي بكر واسم أبي بكر بكار وهو من ولد الزبير بن العوام وهو ابن أخي مصعب الزبيري سلول ابنة شيبان بن ذهل بن ثعلبة ولدت بني مرة بن صعصعة اخي عامر بن صعصعة قال وأم سلول من بني يشكر . قال أبو عمر سلول رهط أبي مريم السلولي وأما عامر بن صعصعة

---

(١) في حاشية الشنقيطية « وفي هوازن بطون كثيرة» خ. وفي الصلب « ومازن ابن منصور أخو هوازن بن منصور وأخو سليم بن منصور » . وهنا في الشنقيطية ماجعلناه مقدما في الصفحة ٨٣ متابعة للاحمدية لارتباط الكلام .

فرهط لبيد بن ربيعة الشاعر وهو معدود في الصحابة ورهط علقمة بن علاثة العامرى أحد المؤلفة قلوبهم . وفي عامر بن صعصعة بطون كثيرة منهم هلال بن عامر بن صعصعة رهط ميمونة وزينب بنت خزيمة أم المساكين زوجى النبي صلى الله عليه وسلم وحميد بن ثور الهلالي الشاعر قال لبيد العامري (١)

سقى قومى بنى مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال

ومجد هى أم كلاب وكليب وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهى بنت تيم بن مرة بن غالب بن فهر وهى التى جعلت بنى عامر خمسا هذا كله عن ابن الكلبي . ونمير بن عامر بن صعصعة وسواءة بن عامر ابن صعصعة رهط أبى جحيفة السوائى وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وفي كعب بطون منهم عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم أبو رزين العقيلى وبنو الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم عبد الله بن الشخير الحرشى أبو مطرف وبنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم النابغة الجعدى وبنو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبنو ابى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة واسم ابى بكر عبيد بن كلاب منهم ذو اللحية الكلابى وبنو كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبنو جعفر بن كلاب ابن ربيعة وبنو ضباب بن كلاب بن ربيعة منهم أشيم الضبابى وذو الجوشن

(١) من قوله « لبيد العامرى » الى قوله « ونمير بن عامر » بعد ثلاثة أسطر غير موجود فى الاحمدية .

الضبابى . قال الزبير الضباب هم ولد معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة وانما سموا الضباب لأن عمرو بن معاوية كان ولده ضبا ومضبا وضبابا وحسيلا بنو عمرو بن معاوية بن كلاب فسموا الضباب لذلك ورؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وفى كلاب وكعب ابنى ربيعة شرف عامر بن صعصعة وعددهم وإياهم عنى جرير بقوله

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وهو نمير بن عامر بن صعصعة فهؤلاء بنو عامر بن صعصعة ذكر أبو حاتم السجستانى عن ابن الكلبى عن ابيه عن كعب الاسدى عن مروان بن الحكم قال أتى كعب بن ربيعة في منامه فقيل له كبرت سنك ورق عظمك وحضر أجلك فقل لولدك فليتمنوا فانهم سيعطون أمانيهم قال فجمعهم وقال تمنوا فقال الحريش أعنى النعظ والقوة على النساء فهم انكح بنى عامر وقال لقشير تمن فقال أعنى البقاء والجمال فهم أجمل بنى عامر وأطولهم اعمارا منهم ذو الرقيبة ومنهم حيدة أدرك الجاهلية وأدرك امارة بشر بن مروان على الكوفة وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة وقال لجعدة تمن فقال أعنى اللبن والتمر فهم أكثر بنى عامر لبنا وتمرا وقال لعقيل تمن فقال الابل والعز والشدة فليس فى بنى عامر أشد ولا اعز منهم وهم أكثرهم ابلا .

انقضت قيس الا ما كان من ثقيف فانا نفرد لثقيف بابا لما فيهامن التنازع . وانقضت مضر بن نزار الا ما قيل فى خزاعة على ما نذكره ان شاء الله تعالى .

روى اسماعيل القاضى قال نا نصر بن على قال نا الاصمعي قال نا أبو عمرو بن العلاء عن قتادة قال قيس أ كثر من تميم وقيس أ كثر من بكر.

﴿ ثقيف ﴾

فأما ثقيف فاختلف أهل العلم بالانساب فيهم فزعم قوم انهم من اياد ومن زعم ذلك قال ثقيف هو قسى بن منبه بن منصور بن يقدم بن افصى بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان. ومن زعم ان ثقيفا من اياد زعم انهم حلفاء قيس وانما صار حلف ثقيف الى قيس لان ام قسى بن منبه هى ابنة عامر بن الظرب العدوانى فكانت قيس أخوالهم فحالفوهم لان دارهم مع دارهم فكانت ثقيف قد نزلت داراً لم ينزل أحد من العرب أفضل منها وحموها فى الجاهلية ممن رامها من جميع العرب. وممن قال ان ثقيفا من حلفاء قيس ابن اسحاق وغيره. وروى ان عبد الملك بن مروان حرش بين الحجاج بن يوسف وبين كثير بن هراشة الكلابى فقال يا كثير ممن ثقيف فقال يا أمير المؤمنين العلماء بالنسب يزعمون انهم من اياد وقد قال شاعرهم

قومى اياد لوانهم امم　　أو لو أقاموا فتهزل النعم

قومى لهم ساحة العراق اذا　　ساروا جميعا والخط والقلم

فقال الحجاج معاذ الله يا أمير المؤمنين نحن من قيس ثابتة أصولنا باسقة فروعنا يعرف ذلك قومنا وقد قال شاعرنا

وانا معشر من جذم قيس　　فنسبتهم ونسبتنا سواء

هم آباؤنا وبنوا علينا　　كما بنيت على الارض السماء

وقيل ان ثقيفا كان عبداً لصالح النبي صلى الله عليه وسلم فهرب منه واستوطن الحرم . وقد قال ان أبا رغال هو أبو ثقيف جماعة . قال أبو عمر جماعة من النساب يقولون ان ثقيفا فى قيس ومن زعم ذلك قال ثقيف هو قسى بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر . وقد قيل ان ثقيفا من بقايا ثمود وكان الحجاج ينكر هذا ويتلو (وثموداً فما أبقى) وروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال جرهم من بقايا عاد وثقيف من بقية ثمود وأصبح من حمير فى تبع . قال أبو عمر أصح شئ في ثقيف من جهة الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم وما قاله فهو الحق ماحدثنا خلف بن قاسم قال نا عبد الله بن محمد بن ناصح قال نا احمد بن على بن سعيد قال نا يحيى بن معين قال نا هشام بن يوسف عن معمر عن ابن خثيم عن أبى الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فى غزوة تبوك وهو بالحجر فقال يأيها الناس لاتسئلوا الآيات فقد سألها قوم صالح فكانت ترد الناقة عليهم من هذا الفج فتشرب من مائهم ويحتلبون من لبنها مثل الذى كانت تشرب من مائهم يوم وردها وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فوعدهم الله ثلاثة أيام وكان وعدا غير مكذوب فأخذتهم الصيحة فأهلك الله من تحت السماء منهم فى مشارق الارض ومغاربها الا رجل كان في حرم الله فنمعه حرم الله قالوا يارسول الله ومن هو أبو رغال قال نعم قالوا ومن أبو رغال قال هو أبو ثقيف . ومن حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف مر

بقبر أبي رغال فقال هـذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف كان اذ أهلك الله
قوم صالح في الحرم فمنعه الله فلما خرج من الحرم رماه الله بقارعة وآية
ذلك أنه دفن معه عمود من ذهب فابتدر المسلمون قبره فنبشوه واستخرجوا
العمود منه . وروى عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي عليه السلام
مثله أخبرنا عبد الله بن محمد قال نا محمد بن بكر بن داسة أخبرنا أبو داود
وحدثنا خلف بن قاسم قال نا عبد الله بن محمد بن ناصح قال نا احمد بن على
ابن سعيد القاضي قالا نا يحيي بن معين قال نا وهب بن جرير قال نا أبي
قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن اسمعيل بن أمية عن بجير بن أبي
بجير قال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطائف فمررنا بقبر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا قبر أبي رغال وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج
منه أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك أنه
دفن معه غصن من ذهب ان أنتم نبشتم عليه أصبتموه معه . فابتدره
الناس فاستخرجوا منه الغصن .وروى عن الحسن أنه قال لم يبق من ثمود
غير ثقيف في قيس عيلان وبنو لحاء في طيء والطفاوة في بني أعصر .قال
وقبائل تنتمي الى العرب وليست من العرب حمير من تبع وجرهم من
عاد وثقيف من ثمود . وفي ثقيف وأصلها أخبار يطول ذكرها وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل العرب من ولد اسمعيل الا جرهم
فانهم من عاد وثقيف فانهم من ثمود وقبائل من حمير فانهم من تبع
وقد روى عنه عليه السلام أنه قال العرب كلها من ولد اسمعيل الا السلف

وثقيف والاوزاع وحضرموت.وهي آثار كلها ضعيفة الاسانيد لايقوم بشيء منها حجة والله أعلم بصحة ذلك. وقال حسان

اذا الثقفي فاخركم فقولوا هلم نعد أمر أبي رغال

أبوكم أخبث الاحياء قدما وأنتم مشبهوه على مثال

والذي عليه أكثر أهل العلم بالنسب أن ثقيفا في قيس ومنهم من ينسبهم في اياد. وفي ثقيف بطون كثيرة.

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ثقيف جماعة منهم المغيرة ابن شعبة وعثمان والحكم ابنا أبي العاصي بن بشر الثقفي وغيلان بن سلمة ويعلى بن مرة وأبو محجن وأبو بكرة وكان أفضلهم أو من أفضلهم. واكبر صحابي في ثقيف وأجلهم عروة بن مسعود بن معتب بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثقيف يدعوهم الى الاسلام فقتلوه فقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم « هو كصاحب ياسين ».

﴿ خزاعة ﴾

اختلفوا في خزاعة بعد اجماعهم على أنهم ولد عمرو بن لحي فقال ابن اسحاق ومصعب الزبيري خزاعة في مضر وهم من ولد قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واسم قمعة عمير بن الياس بن مضر على ما مضى في كتابنا هذا. قال ابن اسحاق خزاعة هو كعب بن عمرو ابن لحي بن قمعة بن خندف وقد ذكرنا أن ولد الياس بن مضر ينتسبون الى أمهم خندف وروى من حديث أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف

هو أبو خزاعة » . وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى خزاعة كعب ومليح
وسعد وعوف وعدى بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر .
وقال آخرون خزاعة هم ولد عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر
قالوا وعمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر هو عمرو بن لحي
ولحى اسمه ربيعة بن حارثة بن عمرو أوهو مزيقياء بن عامر وهو ماءالسماء
ابن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث
ابن النبيت بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان . هذا قول ابن الكلبي قال ابن الكلبي عمرو بن لحى هو أبو
خزاعة كلهامنه تفرقت ثم نسبه كما ذكرنا . فعلى هذا القول خزاعة قحطانية
فى اليمن وعلى القول الآخر خزاعة مضرية فى عدنان . واحتج من جعل
خزاعة في مضر بما رواه محمد بن اسحاق وغيره عن محمد بن ابراهيم بن
الحرث التيمى عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة انه سمعه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاكثم بن أبي الجون الخزاعى « ياا كثم
رأيت عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رأيت رجلا
أشبه برجل منك به » فقال أكثم أيضرنى شبهه يارسول الله قال «لا انك
مؤمن وهو كافر وانه كان أول من غير دين اسماعيل عليه السلام فنصب
الاوثان وسيب السائبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامى » حدثنا
عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا احمد بن زهير قال نا
الفضل بن غانم قال نا سلمة عن أبي اسحاق عن محمد بن ابراهيم بن الحرث
التيمى أن أبا صالح حدثه انه سمع أباهريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول لا كثم فذكر الحديث. وذكر مصعب الزبيري حديث أبي هريرة هذا دون اسناد ثم قال وماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الحق ان كان قاله قال وخزاعة تأبى ذلك واحتجوا أيضا بقول كثير وهو خزاعي

أليس أبي بالصلت أم ليس اخوتي لكل هجان من بني النضر أزهرا
اذا ما قطعنا من قريش قرابة فأي قسي تحفز النبل ميسرا
وان التي قد سمتني فأبيتها اذا سمتها يوما قبيصة انكرا

وميسرة المذكور هو ابن أم حدير من خزاعة يقول اذا قطعنا قرابتنا من قريش فبمن نستعين على عدونا وضرب القسي مثلا لانها تحفز النبل وتعينها على الذهاب وقبيصة المذكور هو قبيصة بن ذؤيب الخزاعي. قال ابن الكلبي فولد عمرو بن ربيعة يعني عمرو بن لحي كعبا بطن ومليحا بطن وعديا بطن وعوفا وسعدا. وكل من ولد ربيعة بن حارثة فهم خزاعة وانما قيل لهم خزاعة لانهم تخزعوا من بني عمرو بن عامر أي تخلفوا عنهم وفارقوهم وكذلك يقال أيضا لبني افصى بن حارثة لانهم تخزعوا من بني مازن بن الازد في اقبالهم معهم من اليمن ثم تفرقوا في البلدان. وفي خزاعة بطون كثيرة.

وقال محمد بن عبدة بن سليمان النسابة افترقت خزاعة على اربعة شعوب فالشعب الأول ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الابيتين وهم ربيعة بن حارثة وهم بنو جفنة ويقال جفينة الذين بالشام في غسان والشعب الثاني اسلم بن افصى. والشعب الثالث ملكان. والشعب الرابع مالك بن

افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر قال وانما قيل لها خزاعة لانها تخزعت عن عظم الازد والانخزاع التقاعس والتخلف فأقامت بمر الظهران بجنبات الحرم وولوا حجابة البيت دهرا وهم حلفاء بني هاشم . قال أبو عمر لنزول خزاعة الحرم ومجاورتهم قريشا قال ابن عباس نزل القرآن بلغة الكعبين كعب بن لؤى وكعب بن عمرو بن لحى وذلك ان دارهم كانت واحدة. ويقال لخزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في كتاب القضية عام الحديبية حين قاضى مشركى قريش فأدخل خزاعة معه وأدخلت قريش بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة معهم فوقعت حرب بين خزاعة وبين بنى بكر فأعان مشركو قريش حلفاءهم بنى بكر ونقضوا بذلك العهد فكان ذلك سبب فتح مكة لنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة حلفاءه يريد حلفاء بني هاشم وروي عنه عليه السلام انه قال يومئذ لسحابة رآها « ان هذه السحابة لتستهل بنصر بنى كعب » وأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم منزلة لم يعطها احدا من الناس ان جعلهم مهاجرين بأرضهم وكتب لهم بذلك كتابا .

وفي خزاعة من الصحابة جماعة منهم بديل بن ورقاء وبنوه وأبو شريح الكعبي وعمران بن حصين .

وأما بنو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وبنو افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر وسائر بطون بني ملكان بن افصى واسلم بن افصى بن حارثة ابن عمرو بن عامر فسيأتي ذكرهم فى قبائل اليمن بعد ذكر الانصار في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .

﴿ ربيعة بن نزار ﴾

وأما ربيعـة فان العرب وجميع أهل العـلم بالنسب اجمعوا على انه اللباب والصريح من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ربيعة ومضر ابنا نزار بن معد بن عدنان لا خلاف فى ذلك ويقال لربيعة ربيعة الفرس ولمضر مضر الحمراء وذلك فيما يزعمون انه لما مات نزار بن معد بن عدنان تقسم بنوه ميراثه واستهموا عليـه وكان لنزار فرس مشهور فضله فى العرب فأصاب الفرس ربيعـة فلذلك سميت ربيعة الفرس وكان لنزار ناقة حمراء مشهورة الفضل فى العرب فأصاب الناقة مضر فلذلك سميت مضر الحمراء وكانت لنزار ايضا جفنة عظيمة يطعم فيها الطعام فأصاب الجفنـة اياد وكان له قـدح كبير يسقى به اذا اطعم فأصاب القدح انمار فيما يذكرون والله أعلم .

والقبائل التى روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربيعـة ضبيعة بن ربيعة بن نزار وبكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى ابن دعمى بن جـديلة بن اسد بن ربيعـة بن نزار . وفى بكر بن وائـل بنو شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . وفى شيبان بطون منهم بنو ذهل بن شيبان وبنو سدوس بن شيبان بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل وبنو محلم بن ذهل بن شيبان وبنو زمان (١) بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل وفى ثعلبة بن عكابة بنو رقاش . وبنو ضـنة ومنهم من يجعل ضنة فى عذرة وتلك عندى

(١) فى الاحمدية « مازن » وهو خطأ

غير هذه . وقال الزبير رقاش بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ولدت لشيبان
ابن ثعلبة ثلاثة بنين مالكا ومرة وزيد مناة قال أبو عمرو بن العلاء جاء
الاسلام واربعة احياء قد غلبوا على الناس كثرة شيبان بن ثعلبة وجشم
ابن بكر بن تغلب وعامر بن صعصعة وحنظلة بن مالك فلما جاء الاسلام
خمد حيان وطما حيان طما بنو شيبان وعامر بن صعصعة وخمد جشم
وحنظلة . قال أبو عمر وفى ربيعة بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن على
ابن بكر بن وائل . قال الزبير حنيفة امرأة نسب اليها ولدها وهى حنيفة
بنت كاهل بن اسد وبنو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل
وبنو يشكر بن بكر بن وائل وبنو تغلب بن وائل بن قاسط كان اكثرهم
نصارى وعنزة بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار ومن أهل العلم بالنسب من يقول افصى بن جديلة
يسقط دعميا وضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن
بكر بن وائل ثم عبد القيس بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن
ربيعة . وفى عبدالقيس بطون منهم عصر وعوق والعوقة منسوبون الى عوق
وعوق فى الازد ايضا ينسبون اليها . ومن بطون عبدالقيس دهن بن عذرة
ابن منبه بن نكرة بن لكيز بن افصى بن عبدالقيس وليس دهن هذا نخذ
عمار الدهنى انما نخذه دهن التى في بجيلة. ثم النمر بن قاسط بن هنب بن
افصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان منهم صهيب
ابن سنان المعروف بالرومى وقد ذكرنا خبره فى كتابنا في الصحابة .
قال هشام بن محمد الكلبي أول بيت كان فى ربيعة بن نزار كانت فيه الرياسة

والحكومة واللواء والمرباع (١) يكون ذلك كابراً عن كابر ويتوارثونه لا يناز عون فيه ضبيعة بن ربيعة بن نزار فذكر من كان يلى ذلك منهم وقال ثم تحولت الرياسة والحكومة من ضبيعة بن ربيعة الى عنزة بن اسد بن ربيعة واسم عنزة عامر بن اسد ثم تحولت الى عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار قال ثم خرج ذلك كله عنهم الى النمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فكانت فيهم الرياسة واللواء والحكومة والمرباع قال فاما تحولت الرياسة الى النمر بن قاسط وليها منهم الضحيان واسمه عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط فكان صاحب مرباعهم فذكر القصة فى أخذهم المرباع ثم قال وانما سمى الضحيان لانه كان يقعد للقوم في الضحاء ويحكم بينهم قال وقال شاعرهم فى عامر الضحيان

بنى الله للضحيان بيتا ورتبة   وفى النمر ابيات كرام وسؤدد

قال وقال أيضا

ومالك كالضحيان شيخ تعده   ولا كأبى حوط الحظائر أو بشر

قال وأبو حوط هذا هو ابن زيد مناة بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر قال وبشر المذكور هو بشر بن قيس بن عقبة بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن الضحيان وكان رديف الملك قال وقوله أبو حوط الحظائر كان قوم في حظائر أسارى

---

(١) المرباع ربع الغنيمة وذلك ان اهل الجاهلية كان الرئيس منهم يأخذ ربع الغنيمة . على ما فى امالى القالى .

فاشتراهم أبوحوط فأعتقهم فسمي أبو حوط الحظائر . قال وحوط بن أبي حوط أخو المنذر بن ماء السماء لامه امهما جميعا ماء السماء بنت عوف ابن جشم بن هلال . قال ابن الكلبي فغبر عامر الضحيان فى ذلك من رياسته وحكومته دهره الاطول حتى قتلته عبد القيس فذكر سبب قتله وانه ودى بألف بعير اصطلحوا عليها وهى كانت دية الرئيس الكاملة فقبلت النمر الدية وقبضت منها خمسمائة بعير ثم وثبت النمر على أربعة نفر كانوا عندهم رهينة من عبدالقيس في باقي الديةفقتلوهم فهذا كان سبب الحرب بين النمر وعبد القيس حتى كان فيهم الهلاك والفناء قال وانحازت النمر الى قبائل ربيعة وانضمت اليهم وصاروا يدا واحدة معهم على عبد القيس وكانت أول حرب وقعت بين ربيعة بن نزار. قال أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي اجتمع جرير والاخطل يوما عند بشر بن مروان بالكوفة فجعلا يتناشدان فقال جرير للاخطل وعلى الاخطل كساء خز

يا ذا العباءة ان بشراً قد قضى ... ان لا تجوز حكومة النشوان

فدعوا الحكومة لستم من أهلها ... ان الحكومة فى بنى شيبان

كان الفواضل من معد كلها ... يرضون ان يلقوا ندى الضحيان

والنمر حى ما ينال قديمهم ... ورماحهم في الحرب كالاشطان

قال وكان الذى قتل عامر الضحيان كعب بن الحرث بن عامر بن الحرث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس قال أبو عمر قد قيل ان النمر بن قاسط في حمير ومن زعم ذلك قال هو النمر بن نمران بن ميثم بن سعد من حمير ويقال لنمران قاسط عند من

قال هذا القول وهو غير صحيح والصحيح الذى عليه جماعة أهل العلم بالانساب أن النمر بن قاسط فى ربيعة على ما ذكرت وفى قضاعة النمر ابن وبرة أخو كلب ووالد خشين وليس من النمر بن قاسط فى شئ انقضى ذكر الرواة من ربيعة .

﴿ بجيلة وخثعم ﴾

واختلف فى خثعم وبجيلة وا كثر أهل النسب يقولون انهما ابنا انمار ابن نزار بن معد بن عدنان وأنهما لحقا باليمن وانتسبا عن جهل منهما الى انمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبا وروى عن ابن عباس باختلاف عنه وعن جبير بن مطعم أن خثعم وبجيلة ابنا انمار بن نزار بن معد بن عدنان وهو قول ابن اسحاق ومصعب الزبيرى وذكر بعض من يذهب الى ذلك قول جرير بن عبد الله البجلى يخاطب الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وهما من مضر ابن نزار

ابنى نزار انصرا أخاكما   ان أبى وجدته أباكما
لا تخذلا اليوم أخا والاكما

وقال الزبير بجيلة امرأة وهى ابنة صعب بن سعد العشيرة ولدت لانمار بن أراش بن عمرو بن الغوث قال وعمرو بن الغوث أخو الازد بن الغوث قال وخثعم اسمه أفتل (١) بن أنمار سمى باسم جمل يقال له خثعم كان لآل أنمار أو لآل أفتل بن أنمار فكانوا اذا ارتحلوا عليه يقال قد جاء خثعم وارتحل

---

(١) فى الاحمدية « أقبل » وهو تصحيف .

خثعم ونزل خثعم قال هشام وكان أبي يقول هذا ويقول أيضا تخثعموا بالدم قال والقول الاول أحب الى . وقالت طائفة من أهل العلم بالنسب ان خثعم وبجيلة هما ابنا انمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وان خثعم هو أفتل بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الازد بن الغوث وبجيلة هو عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الازد بن الغوث وذلك أن أنمار بن أراش ولد عبقر والغوث وصهيبة أمهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة فنسبوا اليها وعرفوا بها وولد أيضا انمار خثعم واسمه أفتل أمه هند بنت الغافق. هذا كله قول ابن الكلبي وتابعه جماعة واحتج من قال بهذا القول بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث فروة بن مسيك الغطيفى وتميم الدارى وعبد الله بن عباس وأثبتها كلها وأتمها حديث فروة بن مسيك وهو ما حدثنا به أبو عثمان سعيد بن نصر قال نا قاسم بن اصبغ قال نا محمد ابن وضاح قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو أسامة قال نا الحسن بن الحكم قال نا أبو سبرة النخعى عن فروة بن مسيك الغطيفى . وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال نا احمد بن زهير قال نا ابن نمير عن أبي جناب الكلبي عن أبى هانى المرادى عن فروة ابن مسيك واللفظ لحديث احمد بن زهير قال قلت يارسول الله أأقاتل من أدبر من قومى بمن أقبل منهم وأقاتل أهل سبا قال نعم قال قلت يا رسول الله أخبرني عن سبا ماهو أجبل أم واد وفى حديث ابن أبى شيبة أرجل هو ام امرأة أم أرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس

بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب تيامن منهم ستة وتشاءم أربعةفأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة وأماالذين تيامنوا فالازد وكندة وحمير والاشعرون ومذحج وانمار التى فيها بجيلة وخثعم وفى حديث ابن أبي شيبة فقال رجل يارسول الله أي انمارفقال النبي صلى الله عليه وسلم التى فيها بجيلة وخثعم. قال أبو عمر هذا أولى ما قيل به فى ذلك والله أعلم. واحتج أيضا من قال بهذا القول بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم رجل من خير ذى يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله البجلى قال أبو عمر هو جرير بن عبد الله بن الشليل من ولد سعد بن نذير بن قسر بن عبقر « وقد أوضحنا نسبه وطرفا من خبره فى بابه من كتاب الاستيعاب للصحابة» (١). وفى بجيلة أحمس بن الغوث بن أنمار وقيس كبة بن الغوث بن أنمار بن أراش بطون. وفي بجيلة بطون غير هؤلاء. ومن بطون بجيلة دهن بن معاوية ابن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار ومن دهن هذا عمار بن أبى معاوية الدهنى وقد مضى دهن فى عبد القيس. ومن بطون بجيلة قسر بن عبقر بطن وهو رهط خالد القسرى وعرينة بن نذير بطن ومنهم النفر الذين أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فعل بهم مافعل مما قد نقل فى حديث أنس وغيره. هذا قول ابن الكلبي فى الذين أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابن اسحاق الذين أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيس كبة وقيس كبة من

---

(١) هو ضمن القوسين ناقص من الاحمدية لان الرجل مذكور فى الاستيعاب.

بجيلة على ماذ كرنا . ولا أعلم فى خثعم بطنا غير كود بن عفريت بن خلف ابن أفتل وهو خثعم وقيل كود بن ناهس (١) بن عفريت وشهران بن عفريت والى شهران وناهس عدد خثعم وشرفهم وبيت خثعم كله فى بنى قحافة واليه عددهم وهو قحافة بن عامر بن ربيعة فى خثعم . وقال الزبير بن بكار وغيره تحالف أفتل بن أنمار وجماعة معه على جبل يقال له خثعم فسموا خثعم .

﴿ عاملة ﴾

وأما عاملة فقيل هو الحرث بن مالك بن وديعة بن قضاعة وقيل ان عاملة أم الزهر ومعاوية ابنى الحرث بن عدى أخى لخم بن عدى نسبوا اليها وهى عاملة بنت مالك بن وديعة بن قضاعة . وقال آخرون عاملة بنت سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان على ماتقدم فى باب خثعم ورووا بذلك الحديث الذى قدمنا ذكره عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سبا من رواية فروة بن مسيك وهو أولى ماقيل به فى ذلك وأعلاه وقد قيل عاملة بن عامر بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فانكر ذلك عدى بن الرقاع وتبرأ منه فقال يخاطب الراعى

واذا أطعتك ياعبيد كسوتنى ... فى كل مجمعة رداء صغار
أنبيع والدنا الذى ندعى له ... بأبى قبائل غائب متوار
تلك التجارة ما رأينا مثلها ... ذهب يباع بآنك وتبار

---

(١) فى الاصل «ناهش» بالمعجمة وفى التاج «ناهس» بالمهملة . وفى الخطوط القديمة يضعون علامة على السين المهملة اشارة للاهمال فيظنها النساخ نقطا للشين المعجمة .

أضلال ليل ساقطأرواقه　　في الناس أعذر أم ضلال نهار
فأنا اذا كالموديدعي مغزلا　　يكسو القبائل وهو اجرد عار
قحطان والدنا الذي ندعى له　　وأبو خزيمة خندف بن نزار

قال أبو عمر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من القبائل غامد وجيشان ومتع وغبر وفي عنصرهما (١) وجذمهما نظر وفي جيشان أبو سالم الجيشاني وفي متع أبو سيارة المتعي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في زكاة العسل.

﴿لخم وجذام﴾

اسم لخم مالك بن عدى واختلف في لخم وجذام فقال قومهما ابنا عدى ابن عمرو بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وقال ابن اسحاق واكثر أهل النسب لخم وجذام ابنا عدى بن عمرو بن الحرث بن مرة بن ادد ابن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وقال ابن الكلبي لخم وجذام ابنا عدى بن عمرو بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وقال آخرون لخم بن عدى بن الحرث بن مرة بن مهسع بن عمرو بن لحريب بن يشجب ابن زيد بن كهلان بن سبا. وكل هؤلاء قد اجمعوا على ان لخما وجذاما في قحطان وان كانوا قد اختلفوا في نسق النسب كما ترى على حسب ماقدمت لك من الاختلاف في قحطان هذا والله اعلم.

وقال الزبير وغيره لخم وجذام كانا أخوين فاقتتلا فجذم أحدهما

---

(١) في الشنقيطية «عصرهما»

اصبع صاحبه ولطمه الآخر فسمى جذاما لان اصبعه جـذميت وسمى الآخر لخما لان اخاه لطمه واللخمة اللطمة . ولا يختلفون ان اسم جـذام عامر . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسـلم باسناد ليس بالقوى الايمان يمان آل لخم وجذام صلوات الله على جذام يقاتلون الكفار على رؤوس الشعاف ينصرون الله ورسوله رواه سعيد (١) عن عمار بن نوح عن عمران القطان عن قتادة عن مطر عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقالت فرقة ان قنص(٢) بن معد بن عدنان وهو أبو لخم واحتجوا بحديث روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنـه أنه أتي بسيف النعمان بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة وعنـده جبير بن مطعم فقال له عمر يا جبير ممن كان النعمان بن المنذر فقال كان النعمان من أشلاء قنص بن معد بن عدنان يعني من بقايا قنص قالوا وجبير بن مطعم نسابة عـلامة لا يدفع علمه بذلك . ومن قال بقول جبير بن مطعم هـذا فانه يقول ان أسدة بن خزيمة اخا أسـد بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر هو أبو جذام وان جـذاما لحقت بأرض الشام فانتموا الى سبا ولحقوا باليمن واحتج من ذكر ذلك بقول امرئ القيس

ألم ترنا وريب الدهر رهن ... بتفريق العشائر والسوام
صبرنا عن عشائرنا فبانوا ... كما صبرت خزيمة عن جذام

وفي لخم بطون قبائل أكثرها ينسب الى نمارة بن لخم منهم بنو

---

(١) في الاحمدية « سعيد بن رشيد » (٢) في الاحمدية « قبص » وهو غلط .

راشدة ويقال راشد ويقال راشد بن ملك بن نمارة بن لخم وبنو أرش بن أراش بن جديلة ومنهم بنو منارة . وفى لخم الداريون قال ابن اسحاق وغيره هم بنو الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم بن عدى . وقد ذكرنا قول من قال ان جذام فى مضر وانه ولد أسدة بن خزيمة أخى أسد ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر . وفي جذام بطون كلها تخرج الى غطفان بن سعد بن زبيل بن اياس بن حرام . وقد قيل ان غطفان هذا هو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان والله أعلم .

قال أبو عمر أكثر الاختلاف المذكور فى كتابنا هذا وفى غيره عن أهل النسب تولد من اختلافهم في نسبة جميع العرب الى اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام على ما قدمنا ذكره فى كتابنا هذا فى باب قحطان وغيره .

﴿ جماع قبائل اليمن وشعوبها من الرواة ﴾

فأول ذلك الازد وهى جرثومة من جراثيم قحطان قال ابن اسحاق وابن الكلبي الازد بن الغوث بن النبت بن زيد بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وافترقت الازد فيما ذكر ابن عبدة وغيره من علماء النساب على نحو سبع وعشرين قبيلة فمنهم الانصار وهم حيان الاوس والخزرج وكل الاوس والخزرج غساني الا ما كان منهم بعمان من الاوس بنو عامر بن النبيت بن مالك بن الاوس ومن الخزرج بنو السائب بن قطن بن عوف بن الخزرج فهؤلاء من الاوس والخزرج أزديون بعمان (١) وقد شذ عن الخزرج قبيل من قبائلها كانت دارهم

---

(١) فى الاحمدية « بغسان » فى مكان « بعمان » .

الشام فهم غسانيون وليسوا في الانصار الا رجلين منهم كانا بالمدينة فأسلما ونصرا مع قومهما من الانصار أحدهما أبو الدرداء وأما القبيل نفسه فغسانى وهو عدى بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج ومنهم عاصم بن عتبة الغسانى ومن غسان بنو محرق وهو الحرث بن عمرو بن عامر منهم أهل بيت فى الانصار فى بنى النجار قال ابن اسحاق الانصار هم ولد حارثة بن ثعلبة وهو العنقاء بن عمرو بن عامر وعمرو ابن عامر هو مزيقياء وأبوه عامر هو المعروف بماء السماء اسمه عامر بن الغطريف والغطريف اسمه حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد. حدثنا عبد الوارث بن سفيان نا قاسم بن اصبغ نا احمد بن زهير نا عفان وموسى بن اسمعيل قالا نا مهدى بن ميمون قال سمعت غيلان ابن جرير قال قلت لانس بن مالك أرأيت اسم الانصار أكنتم تتسمون به فى الجاهلية أم هو اسم سماكم الله به فى القرآن فقال بل اسم سمانا الله به قال أبو عمر قال حسان بن ثابت الانصارى فى انتسابه فى الازد

يا بنت آل معاذ اننى رجل — من معشر لهم فى المجد بنيان
اما سألت فانا معشر نجب — الازد نسبتنا والماء غسان

وقال أيضا

فمن يك عنا معشر الازد سائلا — فنحن بنو الغوث بن زيد بن مالك
وزيد بن كهلان الذى نال عزه — قديما درارى النجوم الشوابك
اذا القوم عدوا مجدهم وفعالهم — وأيامهم عند التقاء المناسك
وجدنا لنا فضلا يقر لنا به — اذا مافخرنا كل باق وهالك

وقال حسان أيضا

ألم ترنا ابناء عمرو بن عامر لنا شرف يربى على كل مرتق
رسا فى قرار الارض ثم سمت له فروع تسامى كل نجم محلق
ملوك وابناء الملوك كأنهم سوارى نجوم تاليات ونفق
كجفنة والقمقام عمرو بن عامر وأبناء ماء المزن وابنى محرق
وحارثة الغطريف أو كابن منذر ومثل أبى قابوس رب الخورنق

وقال آخر

ومنا ابن ماء السماء الذى بنى الملك في الشرق والمغرب

وفي ثعلبة العنقاء يقول الشاعر أيضا

،منا بنو العنقاء وابنا محرق ملوك ملوك الناس فى ساعة الذعر

وقال أوس بن الصامت الانصارى أخو عبادة بن الصامت

انا ابن مزيقيا عمرو وجدى أبوه عامر ماء السماء

وقال كعب بن ملك الانصارى

وغسان أصلى وهم معقلى فنعم الأرومة والمعقل

وقال ابن الكلبي مازن بن الازد اليه جماع غسان وغسان اسم ماء شربوا منه .

قال أبو عمر والانصار كلهم من الاوس والخزرج والاوس والخزرج أخوان ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر . قال ابن اسحاق امهما قيلة ابنة كاهل بن عذرة من قضاعة كانت تحت حارثة بن ثعلبة . قال ابن الكلبي حارثة بن ثعلبة وهو العنقاء بن عمرو وهو مزيقياء بن عامر

وهو ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد. قال أبو عمر قد يكون من غسان من ليس انصاريا كثير ويكون من مازن من ليس غسانياً وقد تقدم ما يدلك على ذلك وانما أراد ابن الكلبي أن مازن اليه جماع نسب غسان من بين سائر ولد الازد كما أن كل من انتسب الى عمرو بن عامر مزيقياء من غير ولد حارثة بن ثعلبة فليس من الانصار. وولد حارثة بن ثعلبة الاوس والخزرج وهم الانصار فمن الاوس بنو خطمة واسم خطمة عبد الله بن جشم بن مالك ابن الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وانما قيل له خطمة لانه خطم رجلا بسيفه على خطمه فسمى خطمة.

وفى الاوس بطون كثيرة منهم بنو عوف بن مالك بن الاوس ومنهم بنو ضبيعة وبنو عمرو بن عوف بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس وهم أهل قباء وفيهم بطون كثيرة منهم بنو جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف وبنو ثعلبة بن عمرو بن عوف وبنو الحرث بن الخزرج بن عمرو ومنهم بنو عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج ابن عمرو بن ملك بن الاوس. وفى بنى عبد الاشهل بطون منهم بنو زعور بن عبد الاشهل وغيرهم وبنو حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو ابن ملك بن الاوس. ثم فى الخزرج بن عمرو بن مالك بن اوس بطون كثيرة منهم بنو ظفر وهم كعب بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس وبنو امرئ القيس بن ملك بن الاوس فهؤلاء كلهم من الاوس.

وأما الخزرج فمن بطونهم النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو

ابن الخزرج . وفى النجار بطون كثيرة منهم بنو غنم بن مالك بن النجار وبنو مازن بن النجار .

ومازن في العرب كثير فمازن المعروفة في زبيد من مذحج ومازن ابن النجار فى الانصار ومازن بن ملك بن عمرو بن تميم ومازن بن صعصعة أخو عامر بن صعصعة ومازن بن منصور أخو هوازن وسليم . ومن بطون النجار بنو دنير بن النجار وبنو عدى بن النجار وبنو ملك ابن النجار . وفى الخزرج أيضا بطون كثيرة منهم الحرث بن الخزرج وكعب بن الخزرج وعوف بن الخزرج وسلمة بن سعد بن الخزرج وبنو أدى (١) ويقال أدئ بن سعد أخى سلمة بن سعد بن الخزرج رهط معاذ ابن جبل ولم يبق من بنى أدى احد وعدادهم فى بنى سلمة وآخر من مات منهم عبد الرحمن بن معاذ بن جبل وبنو غنم بن عوف وبنو مالك بن زيد مناة وبنو بياضة وبنو زريق بن عامر وأفخاذ كثيرة يطول ذكرها قد ذكرها واستوعب أكثرها محمد بن اسحاق ومحمد بن عمارة .

وفى كل قبائل الانصار صحابة روى أكثرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من مات قبل أن يدرك ذلك وسترى ذلك فى كتاب الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

ومن غسان أيضا بنو جفنة بن عمرو بن عامر ملوك الشام قال الزبير ملوك غسان كلهم من بنى الحرث بن معاوية قال وقد ملك منهم ثلاثون ملكا قال والحرث بن معاوية هو الحرث الاكبر بن جبلة بن جفنة بن

---

(١) فى الاحمدية «وهو ادى».

عمرو والحرث بن أبي شمر هو الحرث الاعرج من بنى عوف بن عمرو ابن مزيقياء أخى جفنة بن عمرو قال وحليمة التى ذكرها النابغة في قوله [تورثن من ازمان يوم حليمة] هى حليمة بنت الحرث الاكبر وهو ابن مارية بن جبلة بن الحرث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء قال وقول حسان [قبر ابن مارية الكريم المفضل] هى مارية أم الحرث الاكبر بن جبلة والحرث هذا هو أبو حليمة . ومارية يقال في نسبها قولان يقال مارية بنت الارقم بن ثعلبة ابن عمرو بن جفنة وتنسب في كندة فيقال انها مارية بنت ظالم بن وهب الاكبر بن الحرث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع وهو عمرو بن ثور وهو كندة وجبلة بن الايهم بن جبلة الحرث بن جبلة بن الحرث ابن ثعلبة بن عمرو بن جفنة .

وقال ابن عبدة النسابة ومن غسان قبائل دخلت في مراد مثل غطيف وسلمان وكدارة فكل هؤلاء في مراد وأصلهم الأزد ويقال الحرث بن كعب فى مذحج واصلهم الأزد ووادعة في همدان وأصلهم الازد ومنهم بنو مالك بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر ومنهم بنو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وبنو عامر بن ثعلبة بن مازن بن الازد وبنو كعب وعمرو وعدى بنى مازن بن الازد فهذه كلها قبائل غسان . قال وغسان ماء بالمشلل فمن شرب منه من الازد أيام تفرقهم بعد سيل العرم فهو غسانى .

وأما القبائل التى قعدت عن الازد واكتفت بأسمائها دون الازد فى

النسبة وهم من الازد والانصار كما ذكرنا وخزاعة وغسان وبارق ودوس وماعدا هـذه القبائل من الازد فلا تنسب الا الى آلازد ليس لها من تنتمي اليه الا الأزد. وفى هذه الجمل التى ذكرنا اختلاف كثير والاصل ما ذكرت لك.

وأما بارق فماء بالسراة فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقيا ونزله سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر وابنا أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدى بن حارثة فسموا بارقا.

وأما الحرث بن كعب فمن جعلهم فى الازد قالوا هو بلحرث بن كعب ابن أبي حارثة بن عمرو بن عامر ومن جعلهم في مذحج قال بلحرث بن كعب ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد بن زيد. ومذحج فى قول الشرقى ابن قطامى ليست بأم ولا أب وانما هى أكمة حمراء باليمن اجتمعوا إليها فقالوا تعالوا نجعل مذحجا أما فتمذحجوا فكل ازدى باليمن مذحجى فبطون مراد كلها منهم. غير أن الذى يجمع مذحجاً ويجتمع عليـه مالك ابن اددوقع عليه مذحج فلا يوجد اليوم مذحجى الا وهو منتسب الى ملك بن أدد.

وأما أسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر فقد تقدم ذكره في باب خزاعة. وفى أسلم بطون منها سلامان وهوزن (١) وسهم وقيل هوزن وحراز فى حمير وعدادهم فى همدان. وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم جماعة من أسلم منهم بريدة الأسلمى وعبد الله بن أبى أوفى وغيرهما.

---

(١) فى الاحمدية هنا وما يلى «هوازن»

وأما غبشان فهو غبشان بن ملكان بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر منهم ذو الشمالين المقتول ببدر . ثم دوس قال ابن اسحاق هو دوس ابن عبد الله بن زهران بن الازد بن الغوث منهم أبو هريرة والطفيل بن عمرو . وفي الازد العوقة نسبوا الى عوق فى الازد . وثمالة فى الازد رهط عبد الله بن عابد الثمالى . وغافق في الازد وهو غافق بن العاصى بن عمرو ابن دهمان بن الازد بن الغوث . وقيل غافق في قضاعة وقد ذكرناه هناك و (طاحية) في الازد وهو طاحية بن سود قبيلة سميت به انقضى الازد .

(ثم أحمس بن الغوث أخو الازد بن الغوث)

واختلف فى أحمس فنهم من نسبه كما ذكرنا ومنهم من يقول أحمس ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث ومنهم من يقول أحمس بن الغوث ابن أنمار بن أراس بن عمرو بن الغوث . وعمرو بن الغوث أخو الازد ابن الغوث ولا خلاف أن أحمس فى بجيلة وقد تقدم أن بجيلة امرأة وهى ابنة صعب بن سعد العشيرة ولدت لانمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أو للغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث فنسب ولدها اليها . وقد ذكرنا ما فى ذلك من التنازع فى باب بجيلة وخثعم من هذا الكتاب وروينا عن على رضى الله عنه أنه كان ربما حلف لاوالذى جعل عبسا خير قيس لاوالذى جعل أحمس خير بجيلة لا والذى جعل همدان خير اليمن لا والذى جعل عبد القيس خير ربيعة .

(ثم كندة) واسمه ثور بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا . هذا قول

ابن الكلبي . وقال ابن هشام كندي ويقال كندة بن ثور بن مرتع بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن مهسع بن عمرو ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا . وقال ابن اسحاق كندة هو ثور ابن مرتع بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبا . وقال الزبير ثور بن مرتع ابن كندة من ولد معاوية بن الحرث الاصغر بن معاوية بن الحرث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة قال وفى معاوية قال الاعشى

وان معاوية الاكرمين حسان الوجوه حسان اللمم

«وفى كندة جماعة من الصحابة الرواة منهم الاشعث بن قيس وحجر ابن عدى صاحب على والعرس بن عمير وجماعة . وكندة ارهاط وبطون وأفخاذ يطول ذكرها ليس كتابنا موضعا لها » (١)

(ثم الصدف) واما الصدف فنسب نسبتين الى كندة والى حضرموت فمن نسبه الى كندة قال الصدف هو مالك بن مرتع بن كندة وقيل اسم الصدف عمرو بن مالك بن أشرس اخى السكون بن أشرس ابن كندة وهو كندة . ومن نسبه الى حضرموت قال الصدف هو شمال ابن عمرو بن دعمى بن حضرموت . وكان ابن الكلبي يقول فى قول الاعشى [وكان الزمان أبامالك] قال يقال هو مالك الصدف بن مرتع بن كندة ويقال هو مالك بن الصباح أخو ابرهة بن الصباح . قال والصدف بكسر الدال وينسب اليه الصدفى بالفتح كما يقال الشقرى والنمرى والسلمى فى

(١) ما بين القوسين غير موجود فى الاحمدية . وهم مذكورون فى الاستيعاب . وفيه « العرس بن عميرة » بزيادة التاء .

شقرة والنمر وبنى سلمة فى الانصار .

(ثم السكون) وهو السكن بن أشرس بن ثور بن كندة وأخوه السكون.

(السكاسك) ويقال اسم السكون سكسك بن أشرس بن ثور بن كندة والسكون هو ابن أشرس بن ثور بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من السكون معاوية بن خديج السكونى وقال ابن اسحاق السكاسك بن واثلة بن حمير بن سبا . قال احمد بن الزهير والناس يخالفون ابن اسحاق فى كندة وفي مذحج وفي السكاسك .

(ثم تجيب) قال الزبير وغيره تجيب امرأة وهى ابنة ثوبان بن سليم ابن رها بن مذحج نسب اليها ولدها وولدها عفير بن عدى بن الحرث ابن مرة بن أدد وعفير بن عدى بنو عم خولان يجمعهم الحرث بن مرة ابن أدد . ولدت تجيب فى السكون من كندة فهم أشراف السكون .

(خولان) هم ولد عمرو بن مالك بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا . وقد قيل ان خولان فى قضاعة وقد ذكرناه فى قبائل قضاعة . وفى خولان من الرواة أبو عنبة الخولانى .

(الاشعرون) اختلف فيهم فمنهم من يقول انهم من ولد الاشعر بن سبا على ماذكرنا فى حديث فروة بن مسيك عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبا . ومنهم من يقول انهم من ولد الاشعر بن أددبن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا . واسم الاشعر نبت بن أدد . هذا

قول ابن الكلبي قال وانما قيل له الاشعر لانه ولدته أمه أشعر . في الاشعريين من الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم أبو عامر وأبو بردة وأبو موسى .

(طيء) اختلف في طيء هل هي من مذحج أم لا فقال ابن الكلبي طيء بن أدد بن زيد أخو مالك بن أدد بن زيد أمهما مذحج واليها جماع مذحج وقال غيره من أهل النسب طيء أخو مذحج ومن انتسب الى طيء فليس بمذحجي . وفي طيء بطون منها جديلة وبحتر بن عتود وبنو ثعل وبنو نبهان وبنو هنيء اليها ينسب البحترى والثعلبي والنبهانى والهنائى من وجوه رواة طي عدى بن حاتم .

(مذحج) وأما مذحج فكل من انتسب الى مالك بن أدد بن زيد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا فهو مذحجى ومن لم ينتسب إلى ملك بن ادد فليس بمذحجى . وملك بن ادد هو جماع مذحج وقال ابن اسحاق مذحج بن يحابر بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبا ولم يتابع ابن اسحاق في ذلك . واختلف في معنى مذحج فقيل هى أم ملك بن أدد نسب اليها ولدها وقيل بل هى أكمة حمراء ولدعليها مالك فعرف بها ولده وقيل بل اجتمعوا إلى الاكمة باليمن والاكمة تسمى مذحج فقالوا تعالوا نجعل مذحج أما فتمذحجوا . وجنب فى مذحج قال أبو عمر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أكثر القبائل فى الجنة مذحج .

(ثم النخع بن عمرو) بن علة بن جلد (١) بن مالك بن أدد بن زيد بن

---

(١) فى الاحمدية « خالد » بدل « جلد » . وفيه خلاف على ما فى التاج .

يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا . قال ابن الكلبي النخع اسمه جبير بفتح الجيم ابن عمرو وسمي النخع لانه ذهب عن قومه وقال ابن دريد (١) سمي النخع لانه انتخع عن قومه أي بعد عنهم . وقال ابن اسحاق النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج بن عامر بن زيد بن كهلان ابن سبا وفى النخع بطون .

(ثم بنو الحرث بن كعب) بن عمرو بن علة بن جلد بن ملك بن أدد ابن زيد فيهم من الصحابة الرواة هانىء بن يزيد جد المقدام بن شريح بن هانئ وشريح بن هانىء من كبار اصحاب على بن ابي طالب رضى الله عنه .

(ورهاء) هو ابن منبه بن حرث(٢) بن علة بن جلد بن ملك بن أدد بن زيد فيهم من الصحابة مالك بن مرارة الرهاوى ويزيد بن شجرة الرهاوى .

(وصداء) وهو يزيد بن حرب بن علة بن ملك بن أدد . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من صداء زياد بن الحرث الصدائى .

(وسعد العشيرة) بن ملك بن أدد . وفى سعد العشيرة بطون منهم الحكم ابن سعد العشيرة وجعفى بن سعد العشيرة اليهما ينتسب كل حكمي وجعفى .

(وأود) بن صعب بن سعد العشيرة اليه ينسب كل أودى .

(وزبيد) واسمه منبه الاكبر بن صعب بن سعد العشيرة بن ملك بن أدد . قال ابن الكلبي وانما قيل لبنى منبه الاكبر زبيد لان منبها الاصغر بن صعب بن سعد العشيرة بن ملك بن أدد قال من يزبد بنى رفده فأجابه الى ذلك أعمامه كلهم بنو منبه الاكبر فقيل لهم جميعا زبيد . قال ومن بنى منبه

---

(١) لا وجود لما قاله ابن دريد فى الاحمدية . (٢) فى التاج «حرب»

الاصغر عمرو بن معدى كرب الزبيدي ومحمية بن جزء الزبيدى والحرث ابن جزء الزبيدى . وهذه كلها فى مذحج . وقال الزبير بن بكار مازن المعروفة فى زبيد من مذحج .

و (معافر بن يعفر) بن ملك بن الحرث بن مرة بن أدد بن هميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا . وفى معافر بطون كثيرة .

و (مراد) واسمه يحابر بن ملك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا. هذا قول ابن الكلبي . وقال ابن اسحاق مراد بن مذحج بن يحابر بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبا . على ما ذكرناه من مذهب ابن اسحاق في مذحج وأن غيره يخالفه . وفي مراد جماعة من الصحابة . وفى مراد بطون منهم جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد رهط هند بن عمرو الجملى الذى قتله ابن يثربى يوم الجمل . ومن رهط هند بن عمرو الجملى عمرو بن مرة الجملى شيخ الاعمش وشعبة والثورى وغطيف بن ناجية بن مراد رهط فروة بن مسيك الغطيفى المرادى ولفروة هذا صحبة ورواية وسلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد رهط عبيدة السلمانى وعبيدة جاهلى اسلامى من كبار التابعين . وبنو قرن بن ردمان (١) بن ناجية بن مراد رهط أويس القرنى . وفى عداد مراد تجوب قال ابن الزبير تجوب رجل من حمير كان أصاب دما فى قومه فالجأ إلى مراد فقال جئت اليكم أجوب البلاد لاحالفكم فقيل له أنت تجوب فسمى به وهو اليوم

(١) فى الاحمدية « رومان » وهو خطأ على ما فى القاموس .

فى مراد رهط عبد الرحمن بن ملجم المرادى ثم التجوبى وأصلهم من حمير .

و(عنس) بالنون هو عنس بن ملك بن أدد وقد تقدم أن ملك ابن أدد هو أصل مذحج ومن الصحابة فى عنس ياسر وابنه عمار بن ياسر وامه سمية كلهم عذب فى الله ولهم قدم في الصحبة وسابقة . وعنس رهط الاسود العنسى المتنبىء الكذاب عليه لعنة الله كتب النبى صلى الله عليه وسلم إلى من قتله(١) فقتلوه وقد ذكرت خبره فى غير هذا الموضع .

﴿ همدان ﴾

هو همدان بن ملك بن زيد بن ربيعة بن الخيار بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبا . وقال ابن اسحاق فى نسب همدان بن خيار بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبا . وقال أبوعثمان بكر بن محمد المازنى قال لنا أبوعبيدة معمر بن المثنى همدان اسمه أوسلة بن خيار بن نبت بن كهلان . قال أبو عمر أظن(٢) أبا عبيدة أصاب والله أعلم . وفى همدان بطون كثيرة منهم السبيع رهط أبى اسحاق السبيعى ويام رهط زبيد اليامى وارحب اليه ينسب كل أرحبي وأرحب ومرهبة أخوان ابنا دعام بن بكيل من همدان .

و (الهان) بن ملك أخو همدان بن ملك اليه ينسب كل الهانى وهم قليل .

---

(١) فى الاحمدية «قبله» . (٢) فى الاحمدية « ما أظن »

(الاوزاع) وهو مرثدة (١) بن زيد عدادهم فى همدان وهم من حمير .
(حمير) بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .وفى حمير بطون وافخاذ كثيرة منهم يحصب بن ملك بن حمير ومنهم احاطة بن سعد رهط ذى الكلاع .ومنهم بنوحيدان رهط الشعبى . ومنهم بنوعريب وبنو غيدان منهم عبد كلال . ومنهم شيبان بن غوث رهط يحي بن أبى عمرو الشيبانى ولا أعلم في بطون حمير وقبائلها رواة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا قليلا . وكثير من بطون حمير تعد فى همدان وهوزن بن ذى الكلاع من حمير . وحراز أخو هوزن ذكر ذلك الزبير فى الموفقيات . وفى حمير ذو رعين وهو شراحيل بن عمرو وذو اصبح بن ملك بن حمير وقبائل كثيرة .

(وأما حضرموت) فاختلف فيه فقيل حضرموت من ولد حمير ابن سبا . وقال ابن وهب عن ابن لهيعة قال أهل الكتاب يزعمون أن حضرموت بن قحطان بن عابر .قال ابن لهيعة عابر وهو هود صلى الله عليه وسلم . هكذا قال ابن لهيعة وقد تقدم فى كتابنا هذا من قول وهب بن منبه وغيره فى هود عليه السلام مافيه كفاية .

(مهرة) واختلف فى مهرة فى جرهم وروى قائل هذا أن على بن أبى طالب رضى الله عنه سأل رجلا ممن أنت فقال من مهرة فقال رضى الله عنه (واذكر أخا عاد إذ انذر قومه بالاحقاف) ورووا أن قبر هود صلى الله عليه وسلم في مهرة وقيل ان مهرة فى قحطان وقيل بل مهرة هو حيدان

---

(١) فى التاج والعقد الفريد «مرثد» وهو الصواب .

ابن معد بن عدنان اخو اياد وقضاعة وقنص ونزار . هذا قول من زعم أن لمعد بنين عدداً . وقال ابن الكلبي مهرة هو مهرة بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

﴿ قبائل قضاعة وبطونها ﴾

قد تقدم القول فى قضاعة والاختلاف فيها وفيمن تصح اليه نسبتها فيما سلف من كتابنا هذا والحمد لله . وأما ولدها ومن انتسب اليها فان قضاعة ولد الحاف بن قضاعة . وولد الحاف رجلين عمران بن الحاف وعمرو ابن الحاف . هذا مالم يختلف فيه . ومنهما تشعبت بطون قضاعة كلها .

وفى قضاعة من القبائل التى روت عن النبي صلى الله عليه وسلم (جَرْمُ) بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . وفى جرم بطون .

و (كلب) بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

و (خشين) بن تيم بن نمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . وقال ابن الكلبي خشين وتيم ابنا نمر بن وبرة اخوان قال وخشين بن النمر بن وبرة بطن قال ابن الكلبي وولد النمر بن وبرة التيم بن النمر وخشين بن النمر وغاضرة بن النمر وعاتية بن النمر بن وبرة الا أن غاضرة وعاتية ابنى النمر بن وبرة دخلا فى بنى سليم فقالوا غاضرة وعاتية ابنا سليم بن منصور . قال أبو عمر فى خشين أبو ثعلبة الخشنى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

و(تنوخ) بن ملك بن تيم بن نمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فهؤلاء ولد عمران بن الحاف .

ومن ولد عمرو بن الحاف بن قضاعة (بلى) بن عمرو بن الحاف بن قضاعة منهم كعب بن عجرة البلوى . وبنو العجلان وبنو أنيف وبنو غصينة وهم كلهم حلفاء الانصار . قال الزبير هؤلاء كلهم أصلهم من بلى وهم حلفاء بنى عمرو بن عوف من الاوس وهى قبائل بأسرها من بلى فى الانصار منهم المجذر بن ذياد وطلحة بن البراء ولم يكن عشائر هؤلاء حلفاء وأبو بردة بن نيار بلوى حليف للانصار .

وقيل ان غافق في قضاعة وقيل ان غافق في عك .

واختلف فى عك فقيل عك بن عدنان أخو معد بن عدنان وقيل عك بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن الازد .

و (بهراء) بن عمرو بن الحاف بن قضاعة منهم المقداد بن الاسود ابن عبد يغوث وهو المقداد بن عمرو وانما قيل له المقداد بن الاسود لان الاسود بن عبد يغوث الزهرى تبناه لحلف كان بينهم فنسب اليه . وفي بهراء بطون .

و (خولان) بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . وقيل في خولان انه خولان بن عمرو بن ملك بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد على ماذكرنا فيما تقدم .

و(أسلم) بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . وقد اختلف فى أسلم فقيل أسلم في خزاعة وقيل انما هو أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو

ابن عامر وقد تقدم ذكر ذلك كله (١)

و(جهينة) بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة رهط عقبة بن عامر الجهنى.

و (الحرقة) فى جهينة هم بنو حميس بن عامر بن مودعة بن جهينة

و (عذرة) بن سعد بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة. وقيل انما هو عذرة بن سعد هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. وقال ابن الكلبي عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب بن وبرة. وفى عذرة بطون منهم من لحق بيشكر بن بكر بن وائل. وقيل سلمان بن سعد أخو عذرة بن سعد وقيل سلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد وقد تقدم ذلك.

و(نهد) بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة رهط أبى عثمان النهدى وفى نهد بطون.

(بنو القين) (٢) بن جسر بن شيع اللات (٣) بن أسد بن وبرة. قال وفى قضاعة:

(سليح) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة قال واسم سليح عمرو.

---

(١) فى الاحمدية زيادة «وأسلم فى قضاعة غير أسلم بن أفصى وغير التى فى خزاعة والله أعلم».

(٢) بالنون وفى النسختين بالراء وهو خطأ على ما فى التاج.

(٣) فى القاموس وشرحه «الله» فى محل «اللات».

وقال ابن الكلبي أيضا و(مهرة) بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . قال ابن الكلبي ومهرة وتزيد اخوان ابنا حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . قال والى تزيد تنسب الثياب التزيدية قال وفي مهرة بطون فذكرها .

و(ضنة) بالنون قد تقدم أيضا فى باب ضنة . قال ابن الكلبي هو ضنة بن عبد كبير بن عذرة بن سعد هذيم وقد تقدم ذكر مهرة فى غير قضاعة فى اليمن وذكرنا الاختلاف فى ذلك .

تم كتاب الانباه والحمد لله كثيرا وصلى الله على
محمد نبيه وأهله وسلم تسليما . (١)

---

(١) فى منتهى النسخة الشنقيطية :

وكان الفراغ من كتابة هذا التاريخ يوم الاثنين لاحد وعشرين خلون من شهر ذى الحجة الشريفة سنة خمس وتسعين ومائتين وألف على يد الضعيف المفتقر الى رحمة مولاه القوى الراجى شفاعة سيد المرسلين يوسف بن محمد ابو راجه وى غفر الله لهما ولجميع المسلمين اجمعين .

والنسخة الحلبية ليس فيها اسم كاتبها ولا تاريخ كتابتها ولعلها مكتوبة فى القرن العاشر او الحادى عشر على مايقول الشيخ راغب الطباخ .

سقط من الصفحة « ٢١ » قبل قوله « واسحاق عليه السلام » فى السطر الثالث : فأما ابراهيم فولد اسماعيل عليه السلام وأم اسماعيل هاجر القبطية .

﴿ فهرس القصد والامم ﴾

الصفحة

﴿ فهرس الانباه على قبائل الرواه ﴾

ومفصل فهرس أسماء القبائل هو فى فهرس الاعلام

الصفحة

صفحة

*

فهرس لأعلام الكتابين

*

﴿ ت ﴾

﴿ ث ﴾

﴿ ج ﴾

﴿ ح ﴾

(ش)

﴿ ص ﴾

﴿ غ ﴾

﴿ ك ﴾